

محضر الجلسة رقم 291**التاريخ:** الثلاثاء 07 محرم 1448هـ (23 يونيو 2026م).**الرئاسة:** المستشار السيد يحفظه بنبارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.**التوقيت:** ساعتان وتسع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد يحفظه بنبارك، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد رضى الحيني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بقرار المحكمة الدستورية رقم 264/26 الصادر بتاريخ 15 يونيو 2026، الذي صرحت بموجبه أن المواد 7 و14، الفقرتان الأولى والأخيرة و19 و21 و22 و26، الفقرتان الأولى والثانية، والمادة 29، الفقرتان الأولى والثانية والمادة 30، الفقرة الأولى من القانون التنظيمي رقم 35.24 المتعلق بتحديد شروط وإجراءات الدفع بعدم دستورية قانون قد سبق

التصريح بمطابقة أحكامها للدستور ولا محل لإعادة فحصها من جديد. وبأن البند الأول من المادة 9 والمادة 29 الفقرة الأخيرة، ليس فيها ما يخالف الدستور، مع مراعاة التفسير المتعلق بهما.

وبأن باقي مواد وأحكام القانون التنظيمي ليس فيها ما يخالف الدستور. وتوصل المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون تنظيمي رقم 026.26 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة خلال الفترة الممتدة من 16 يونيو 2026 إلى تاريخه، فهي الآتي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 8 أسئلة شفهية؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 9 أسئلة كتابية؛

- وعدد الأجوبة الكتابية: 7 أجوبة كتابية.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على:

- مشروع قانون رقم 27.26 بتغيير وتتميم القانون رقم 17.04 بمثابة مدونة الأدوية والصيدلة؛

- مشروع قانون رقم 041.25 بتغيير القانون رقم 39.08 المتعلق بمدونة الحقوق العينية والظهير الشريف الصادر في 9 رمضان 1331 (12 أغسطس 1913) بمثابة قانون للالتزامات والعقود، والقانون رقم 18.00 المتعلق بنظام الملكية المشتركة للعقارات المبنية، والقانون رقم 51.00 المتعلق بالإيجار المفضي إلى تملك العقار؛

- مشروع قانون رقم 66.23 يتعلق بتنظيم مهنة المحاماة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة..

في إطار التسيير؟

يالاه تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ (في إطار نقطة نظام):

شكراً السيد الرئيس.

فاش نتكلمو على التسيير، راه في إطار احترام النظام الداخلي.

السيد الرئيس،

أريد أن أثير مرة أخرى الموضوع ديال عدم الإشارة للمراسلات الواردة على رئاسة المجلس من طرف أعضاء مجموعة الكوفندالية الديمقراطية للشغل.

إطار الجلسة، لأن الجلسة مخصصة للأسئلة الشفوية وليس لطرح الإشكالات المرتبطة بتدبير مجموعة أو باختلاف داخل مجموعة لم تصل إلى حل إشكالاتها مع الرئاسة وندوة الرؤساء. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
تم الإنصات للملاحظة دياكم.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خليه الكرش (في إطار نقطة نظام):

السيد الرئيس،

أولا أنه ما شي من حق شي فريق يدخل في نقاش فريق آخر أو لا مجموعة، ومجموعتنا ما فيهاش خلاف، وتحمل مسؤوليتك وبغينا هاذ الشي يتسجل في المحضر، لأن ليس من حق أي فريق يتكلم على مجموعة أو فريق آخر.

وهاذ الشي خصنا - وتتقول لك السيد الرئيس تسجلو - خص المكتب يتخذ الإجراءات القانونية، لأن ما شي من حق أي مستشار يدخل في مجموعة أخرى.

واحنا نتقول لك ما عندنا حتى شي إشكال داخلي، وإيلا عندك أنت إشكال داخلي احنا نتقول لك دابا أمام العموم وأمام المواطنين أخويا طرحو قدامهم ولا دخل لك في مجموعتنا.

وتحمل مسؤوليتك، وإيلا كان شي حاجة خص الفريق دياكم. واحنا ما اللي حطينا نقطة نظام في إطار النظام، لأن درنا مراسلات ما قرهاش السيد الأمين ديال المجلس، قلنا خصها تقرا، هذا داخل في إطار النظام الداخلي وفي إطار هاذ النقاش. ولكن لن نسمح لأي كان باش يبدأ يدخل لنا في المجموعة ديانا، وإيلا كان الهدف دياكم.. هاذ الشي راه الكونفدرالية غتبقى وغبقي تعبر على مواقفها، وكلها يدخل سوق راسو.

السيد رئيس الجلسة:

صافي السيد المستشار المحترم تم الإنصات للملاحظة دياكم. ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني حول "السياحة الداخلية" والتي تجمعها وحدة الموضوع. والبدية مع سؤال الفريق الحركي وموضوعه "وضعية السياحة الداخلية ببلادنا".

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

وخاصة أن رئيس الجلسة الماضية أخبرنا بعدم توصل أعضاء المكتب ديال المجلس بأي مراسلة، رغم أننا تنتفرو على الإقرار بالاستلام، والنسخ، السيد الرئيس، ها هو ما عندي ويمكن يطالع عليهم ويطالع عليهم المجلس كامل، ويطالع على المواضيع ديالها.

كذلك، السيد الرئيس، المكتب فاش ما تيتوصلش بهاذ المراسلات فهذا ما معناه؟

هو أنه هناك من يريد حجب وعدم إحالة هذه المراسلات على أعضاء مكتب المجلس، اللي المسؤولية دياو هو التدبير ديال هاذ المؤسسة وفق النظام الداخلي، وبالتالي خص فتح تحقيق حول مآل هاذ المراسلات. وعلاش المكتب ما تيتحالش عليه هاذ المراسلات من أجل التفاعل إجابة وبإيجابية مع المراسلات الواردة عليه، خاصة أنهم مراسلات واردة من طرف مثلي أمة.

ولا يمكن من هاذ المؤسسة أنها تبخس العمل ديال مثلي الأمة، وكذلك ما يمكنش أنها تحجب على الجميع المضمون ديال هاذ المراسلات، وخاصة أن المؤسسة المفترض فيها أنها تكون مثال ديال احترام القانون، تكون مثال ديال الشفافية وديال الوضوح وديال الحكامة في التدبير والتسيير. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

تم الإنصات لملاحظتكم.

ونستهل..

تفضل، في إطار التسيير السيد المستشار المحترم؟

المستشار السيد عبد القادر الكيحل (في إطار نقطة نظام):

هاذي جلسة للأسئلة الشفوية، المشرع والنظام الداخلي أقر مجموعة من المؤسسات، أقر الفرق والمجموعات وندوة الرؤساء.

الي عندو مشكل داخل المجموعة دياو وما قادرش يتواصل داخل ندوة الرؤساء، لا يمكن أن نستثمر جلسة عمومية للأسئلة الشفوية ونضيعو الوقت ديال السادة المستشارين اللي خصهم يطرحو الأسئلة، لأنه نقطة نظام في الجلسات تهم سير الجلسة، وأعتقد أن هذه النقطة خارجة عن سير الجلسة. وبالتالي ما يمكنشاي الجلسة اللي فيها بث للأسئلة لمسألة ومراقبة الحكومة تتحول إلى ندوة الرؤساء، الإخوان عندهم مجموعة برلمانية دياهم يطرحو ذاك الشي داخل المجموعة دياهم ويتطرح داخل ندوة الرؤساء، أما حل الإشكالات المتعلقة بالنظام الداخلي لا تكون في الجلسات داخل جلسة عمومية.

لهذا هاذ الأظمة، هذا هو احترام النظام الداخلي، هو احترام القواعد المؤسسة للعمل ديانا.

إذا كان أمر يرتبط بالجلسة فمرحبا، أما هذه نقطة نظام هي خارج عن

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

بداية، مراعاة لوحدة الموضوع بين سؤالي الفريق الحركي، نسائلكم عن واقع السياحة الداخلية والتدابير المتخذة لتطوير المنتج السياحي الوطني؟ السيد الرئيس،

راه عندنا سؤالين لوحدة الموضوع غادي نسألو سؤال واحد.

السيد رئيس الجلسة:

إن شاء الله غادي (la régie) غادي تعطيكم 6 دقائق ديالكم في إطار وحدة الموضوع.

السؤال الثاني موضوعه "تقوية ودعم قطاع السياحة الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

حول تقوية ودعم السياحة الداخلية، نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "البرامج المعتمدة لتطوير المنتج السياحي".

الكلمة لنفس الفريق، الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحمان الريسي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "السياحة الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة

الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

السادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

نسائلكم السيدة الوزيرة عن حصيلة برامج دعم السياحة الداخلية وتشجيع

الأسر المغربية على الاستفادة من العرض السياحي الوطني؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "اختلالات العرض الفندقي الموجه للسياحة الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد أحمد لحريف:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عن اختلالات العرض الفندقي الموجه للسياحة الداخلية وسبل معالجتها، نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالسياحة الداخلية.

تفضلي السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بلادنا، الحمد لله، تتوفر على مؤهلات كبيرة لتطوير السياحة الداخلية في جميع جهات المملكة، ومثلت السياحة الداخلية 28% من ليالي المبيت في سنة 2025، يعني أن السائح المحلي هو أول زبون للسياحة الوطنية، وعرفت ليالي المبيت الخاصة بالسياحة الداخلية تطور مهم، حيث وصلت إلى مئتي ماي 2026 أكثر من 4 دالمليون ليلة مبيت، اللي هي زيادة ديال 2% مقارنة مع 2025.

اليوم، احنا تنعتبرو أن توفير عرض ملائم مع متطلبات السائح المغربي هو أولوية ومفتاح لتطوير السياحة الداخلية، لذلك خصصنا لهاذ خارطة الطريق 2023-2026 جوج ديال السلاسل موضوعاتية، اللي هي السياحة الداخلية في الفضاءات الطبيعية، والسياحة الداخلية في الشاطئ.

كما أن السياحة الداخلية معنية بخمس سلاسل أفقية، اللي هي المطبخ المغربي والمنتوجات المحلية، المهرجانات والمواسم، الصناعة التقليدية والمهارات المحلية، الإيواء البديل بحال الخيمات والتنمية المستدامة.

والهدف ديالنا هو أن السياحة الداخلية تكون على طول السنة وفي جميع الجهات، ما شي غير في الصيف وبعوض الوجهات حيث تيبكون الطلب كثير والعرض قليل.

خطوط داخلية لفك العزلة عن بعض المناطق، مثلا الرشيدية - مراكش؛ وجدة - أكادير؛ طنجة - بني ملال؛ مراكش - فاس؛ أو مراكش- تطوان.

وبالنسبة للترويج:

قمنا بحملة ترويجية "المغرب أرض الأنوار" في 20 دولة في نفس الوقت، وأطلقنا حملات ترويجية واسعة بالنسبة للسياحة الداخلية التي هوما "نتلقاو في بلادنا" و"بحر بلادنا" و"طبيعة بلادنا".

بالنسبة لتقوية الإطار القانوني للمهن السياحية:

فيما يخص الإيواء السياحي خرجنا 2 مراسم تطبيقية و5 قرارات ديال القانون 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، هاذ القانون يهدف إلى الرفع من جودة الخدمات السياحية ووضع معايير بتعاون مع المنظمة العالمية للسياحة، لجعل المغرب من بين أحسن الوجهات من حيث الخدمات السياحية.

مثلا، تم تعميم التصنيف بالنجوم للتسهيل على السائح اختيار الخدمات السياحية التي كنتاسبو، والتصنيف أصبح اليوم ما بقاش تبتعطي بصفة نهائية، ولكن تتم المراجعة ديالو كل خمس سنين.

وغادي نقومو بزيارات سرية عبر الزبون السري، يعني (le Client Mystère) سواء لتصنيف المؤسسات السياحية الجديدة أو لإعادة تصنيف المؤسسات الحالية، وبالنسبة لهاذ المؤسسات الحالية، عندها حتى ل 26 ماي 2027 لإعادة تصنيفها طبقا للقانون الجديد.

من جهة أخرى، تتضمن جودة الخدمات المقدمة من طرف المرشدين السياحيين عبر القانون المنظم للمهنة، التي تينص على إجبارية تتبع تكوين أولي بالمعاهد التابعة لقطاع السياحة وتكوين مستمر كل ثلاث سنين.

بالنسبة لتأهيل العنصر البشري:

أطلقنا 3 البرامج مع (OFPPPT²) أولا برنامج (Cap Excellence) التي تيهدف إلى وضع معايير تكوين متميز في 12 المؤسسة، ولحد الآن تم وضع آلية تدبير جديدة فيهم كاملين.

ثانيا، أن برنامج الأطر المتوسطة التي تيسهدف تكوين أطر متوسطة لتسيير وتأطير مشاريع الفنادق والمطعمة والسياحة، ولحد الآن تم تسجيل أكثر من 5000 مستفيد.

وعندنا برنامج تكوين مستمر متميز التي تيهدف إلى خلق مناهج للتكوين المستمر عن بعد، تشمل أحدث التقنيات والمهارات باش نوصلو ل 8000 مستفيد من هنا لآخر السنة، ويتم الاشتغال على إطلاق منصة رقمية فيها أحدث الوحدات التكوينية مع ورشات حضورية على الصعيد الوطني.

وأخيرا، أطلقنا كذلك برنامج التي مهم التي هو برنامج "كفاءة" التي

فهاذ الإطار تنشغلو على عدة محاور:

- 1- الرفع من سعة الإيواء وتشجيع الاستثمار في جميع أنحاء المغرب وما شي غير المدن السياحية الحالية؛
- 2- تشجيع المشاريع الخاصة بالترفيه؛
- 3- تعزيز الربط الجوي والترويج؛
- 4- تقوية الإطار القانوني للمهن السياحية؛
- 5- تأهيل العنصر البشري.

بالنسبة للإيواء:

خلقنا أكثر من 45.000 سرير إضافي ما بين 2020 و 2025، هو ما يمثل 108% من الهدف المسطر، وصلت الطاقة الإيوائية الفندقية اليوم أكثر من 300.000 سرير؛

أطلقنا كذلك برنامج (Cap Hospitality) التي هو آلية خاصة ومبتكرة، تيهدف إلى تسريع تجديد الغرف بالنسبة للإيواء السياحي المصنف، عبارة عن قروض التي تتحمل الدولة الفوائد ديالها، هاذ البرنامج تيعطي استثمارات التي ما بين 3 و 100 مليون درهم، والتي غادي يتم التسديد ديالها على 12 سنة، وأعطينا الموافقة إلى حد الآن ل 91 مؤسسة.

بالنسبة للترفيه:

تتواصل تنزيل برنامج "GO سياحة" التي تنواكب فيه 1792 مشروع، وفيه ثلاثة ديال المكونات: استثمار السياحة التي تندعمو مشاريع التنشيط السياحي بنسبة 35%، والمشاريع الخاصة بالإيواء مع التنشيط بنسبة 30%، عندنا "مواكبة سياحة" التي تندعمو فيه المقاولات السياحية في عملية تحولها الشامل بنسبة 90%، وعندنا "تطوير سياحة" التي تيهم المشاريع المستدامة والتي تيوصل الدعم حتى 40%.

عندنا كذلك بنك المشاريع، التي اليوم فيه 300 مشروع نموذجي في جميع أنحاء المغرب، وأطلقنا أيضا برنامج 8 حاضنات التي تنواكب فيه 1200 حامل للمشاريع في الطبخ و(Gaming) والرقمنة والسياحة المستدامة بالعالم القروي.

هاذو البرامج التي عندنا على الصعيد الوطني، وعندنا على الصعيد الجهوي الشركات الجهوية للتنمية، خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة والتي هوما (SDR¹).

فيما يخص تعزيز الربط الجوي:

درنا مجهود كبير هاذ السنوات الأخيرة، ونعطيك بعض الأمثلة: رفعنا الطاقة الاستيعابية للطيران بـ 30% منذ 2019، وفتحنا غير في سنة 2025، 80 خطا جويا جديدا انطلاقا من الأسواق المصدرة للسياح، وأطلقنا عدة

¹ Société de Développement Régional de Tourisme.

² Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

واحد العمل جاد في هاذ المنطقة هاذي، باش يمكن حتى لهاد المناطق هاذو اللي المغاربة كانت الصعوبة أنهم يوصلو لهم الحمد لله دابا الطريق راه كايينة، ولكن كايين إشكال ديال النقل الجوي.

والإشكال ديال النقل الجوي ما شي غير في هاذ المنطقة، فجميع المناطق مازال خص واحد المجهود، السيدة الوزيرة، تنعرفو بأن كايين واحد العمل جبار مع الخطوط الملكية وكذلك مع الشركات، هذا يحسب لكم، السيدة الوزيرة، ولكن بغينا الدعم.

نمشيو لورزازات أنا باش نشكركم، خصوصا أننا كانت انتقادات بيناتنا هنا فهاذ المجلس على ورزازات، والحمد لله الثار دياها اليوم توصلت أنها جميع (les hôtels) اللي كانوا مسدودين بالفضل دياكم وبفضل السلطات، السيد العامل كذلك واحد المجهود كبير ولا الإخوان المستثمرين ديال ورزازات، أن هاذيك 30% مشكور السيد رئيس الحكومة اللي قبل لنا وأعطى لهاد المستثمرين.

اليوم، أنت تتشوفي السيدة الوزيرة المقترحات اللي تنديرو ما تيجيوش من فراغ، ها هي دابا الوجهة ديال ورزازات رجعت الحمد لله السياحة تتنتعش، وكذلك من خلالها تتنتعش السينما.

وبالتالي على الأقل احنا ما كان عندها لا فلاحه وصناعة، على الأقل هاذ القضية ديال السياحة ما كانشاي يبقاوش (les hôtels) مسدودين.

السيدة الوزيرة،

حاجة واحدة فهاذ النقطة نتمناو أنكم تردو لها البال أن في (plateforme) ديال هاذ (les hôtels) اللي تفتحو كان واحد التعاقد بينكم وبين المستثمرين فيما يخص الزلزال، واحد 2 مليون درهم راه الناس مازال ما توصلوش بها، وعلى ما يبدو أنه الإخوان تيطالبو بها إلى حدود الساعة، ربما كايين شي إشكال.

بغيتك، السيدة الوزيرة، توقفي على هاذ المسألة شخصيا الله يجازيك بخير، لأن هاذ الناس نهار تعاقدنا معهم من نهار دفعناهم باش ياخذو هاذ (les hôtels) كانت هاذ 2 مليون درهم، يجب أننا نكمو ذاك الوعد ديانا مع هاذ الناس.

السيدة الوزيرة،

كذلك، المسألة ديال الضريبة، تتعرفي هاذ القطاع هذا عندو كثرة الضرائب، نتمنى أنهم يتوحدو هاذ الضرائب ويتنقص فيهم، مع العلم أنه اليد العاملة اللي كايينة فهاذ القطاع هذا ما كايينة فحتى قطاع، 500.000 راه ماشي مسألة سهلة، السيدة الوزيرة، راه قطاع كبير جدا اللي تيشغل واحد المجموعة ديال الشباب، نتمنى أن حتى كذلك التكوين، واحنا هنا بغيت نشكر الإخوان ديانا اللي تيسهرو على التكوين فورزازات اللي أعطت واحد مجموعة

يمكن العاملين اللي عنهم خبرة في الميدان ولكن ما عندهم ش ديبلومات من الحصول على اعتراف رسمي من طرف الوزارة وتحسين أدائهم عبر التكوين المستمر، وسلمنا إلى حد الآن 6100 شهادة في النسخة الأولى والنسخة الثانية، واعطينا الانطلاقة للنسخة الثالثة اللي تهدف إلى 1400 مستفيد جديد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار المحترم في 6 دقائق.

المستشار السيد عبد الرحمان البريسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا مرة أخرى، السيدة الوزيرة، على الكلمة دياكم، من لم يشكر الناس لم يشكر الله، فبالتالي اليوم تنتوجهو بالشكر للسيدة الوزيرة ومن خلالها (l'office de tourisme) و (la SMIT³) ولجميع الإخوان اللي ساهرين على هاذ العمل ديال القطاع ديال السياحة اللي هو قطاع مهم جدا، والي الحمد لله كانت توجيهات سامية ديال جلالة الملك والي كانت فيها الرؤية واضحة باش نوصلو لواحد 20 مليون سائح، وهذا مهم جدا.

كذلك، نشكر الفريق الوطني اليوم والي نتمناو له التوفيق إن شاء الله في الأدوار الجاية، اللي أعطى واحد الدفعة كبيرة وبين للمغرب واحد الإشعاع كبير جدا الحمد لله.

السيدة الوزيرة،

كان واحد العمل جبار فمجموعة ديال المناطق، ولكن كما تتعرفي، السيدة الوزيرة، ما يمكنشاي كولشي المناطق يستافد هاذ الشيء تفهموه، إلا أنه السيدة الوزيرة، لا بد أننا ندليو بالدلو ديانا في بعض المناطق كعبدة، السيد الرئيس، احدايا ديال الصورية، اللي من 1992 كانت تجزئة خاصة بالسياحة فهاذ الجماعة هاذي، وما خرجناشاي للوجود، نتمنى، السيدة الوزيرة، أنه يتفتح فيها تحقيق، لأن من 1992 الناس استفادت العمران ولكن ما نجزاتش المشاريع.

وبالتالي، هاذ المنطقة هاذي ما اخذاتش الحق دياها بالشكل اللي خصو يدار، مناطق أخرى تدارت في (la feuille de route)، احنا تنعرفو بزاف ديال المناطق اللي اخذات الحمد لله الدعم وكذلك الرؤية كانت فيها واضحة.

كذلك الحسمة، السيدة الوزيرة، هاذ المدينة الجميلة اللي، السيدة الوزيرة، نتمنى أنها يكون فيها واحد المجهود أكثر من هاذ المجهود اللي تدار، لأنه هاذ المدينة وهي لؤلؤة ديال الريف، نتمنى، السيدة الوزيرة، أنه يكون

³ Société Marocaine d'Ingénierie Touristique.

للسياح الأجانب، ولكن كذلك بالنسبة للمغاربة. غير أن هذه المؤهلات، السيدة الوزيرة المحترمة، التي هي طبيعية وثقافية تضع أمامنا مسؤولية جدية لتقوية ودعم مستمر للسياحة الداخلية، باعتبارها رافعة حقيقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجالية، وهنا نستحضر التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الداعية إلى بناء مغرب السرعة الواحدة وليس السرعتين.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا شك أن المغاربة، والحمد لله، من أكثر الشعوب ارتباطا بوطنهم وتعلقا بخصوصياته الثقافية والطبيعية، وهم يبدون رغبة متزايدة في اكتشاف مختلف مناطق المملكة وقضاء عطلة داخل الوطن، لكن هذه الرغبة، السيدة الوزيرة المحترمة، والتي هي مشروعة، ينبغي أن تواكب إجراءات أكثر جرأة وفعالية من خلال تطوير عرض سياحي داخلي موجه للمغاربة بمختلف فئاتهم الاجتماعية وقدراتهم الشرائية.

وفي هذا السياق، يجب التأكيد على أن السياحة الداخلية كآلية لافتحا المغاربة على كل شبر من بلادهم يظل رهينا بتحسين البنية التحتية وتسهيل كذلك العنصر البشري وتعزيز التكوين المستمر المهني القطاع بالدرجة الأولى، من أجل الرفع من جودة الخدمات المقدمة وجعل كذلك السياحة أكثر جاذبية.

بالإضافة إلى ذلك، يشكل تأهيل البنية التحتية عاملا مهما في هذا المجال، حتى تصبح يعني المناطق الطبيعية والسياحية التي تتركز بها بلادنا سهلة الولوج ومجهزة بما يكفي من الخدمات الأساسية والمرافق الضرورية، بعيدا عن المشاق والصعوبات التي ما تزال تعيق الوصول إلى عدد من المواقع الواعدة. وفي هذا الإطار، في إطار يعني تأهيل البنية التحتية، نود الإشادة كذلك بعمل الحكومة ونطلب في الوقت نفسه تقوية الدعم المتواصل للمشاريع السياحية، وخصوصا في العالم القروي والجبل، وخصوصا في إقليم تاونات. وفي الأخير، يبقى الإشكال المستمر والمتكرر الذي سبق لنا طرحه في مناسبات عدة مرتبطة بالعلاقات بين الجودة والأسعار، فالكثير من الأسر المغربية تعتبر أن الأسعار المعتمدة في عدد من الوجهات السياحية لا تنسجم أبدا مع قدراتها الشرائية، بل إن جزءا مهما منها لا يعكس مستوى الخدمات المقدمة، وهو ما يستدعي تعزيز آلية المراقبة والتتبع والحرص على احترام معايير الجودة بما يضمن تحقيق التوازن بين حقوق المستهلك واستدامة وتقوية النشاط السياحي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، تفضل السيد الرئيس المحترم.

ديال الشباب والتي أعطت خريجين محميين جدا وتشتغلوا لا في المغرب ولا خارج المغرب.

المسألة الأخرى، السيدة الوزيرة، هي القضية ديال مرزوقة والصحراء، وأنت تتعرفي هاذ المسألة هاذي (les bivouacs) هاذ القانون هذا بغيناه يخرج للوجود باش يمكن الإخوان ديالنا يشتغلوا في أريحية، لأنه إلى حدود الساعة ما كاينش هاذ القانون اللي تيأطر هاذ الشي ديال (les bivouacs)، السيدة الوزيرة.

المسألة اللي، السيدة الوزيرة، تنمناو أنه نشغل عليها جميعا، أنوما وكذلك الإخوان في النقل، هو المغاربة بالخارج، كان سيدنا الله ينصرو أعطى واحد البادرة للإخوان ديال مغاربة الخارج وأعطى تقريبا هاذك (Ticket) اللي كانت بـ 1000 درهم والتي تم واحد الفرج كبير جدا، أقل ما نديرو لهاذ الشريحة للإخوان ديالنا المغاربة في الخارج، واحنا ننشوفو الحمد لله حتى الدبلوماسية الموازية اللي تديرو داخل الملاعب دابا وهوما كاينين فأني بلاصة كان من الفريق الوطني أو لا تتلقاهم هما السباقيين، أي حاجة اللي يكون فيها المرغب تيكونو السباقيين، لما لا اليوم نلتفتو لهاذ الناس هاذو ونديرو واحد (programme) خاص بهم وبوليداتهم، راه ما يمكنش يجي واحد من كندا أو لا من ميريكان ويجيب 7 المليون، 10 المليون تيصعب عليه أو لا يجي من دولة من الدول الأوروبية، كين صعوبة، السيدة الوزيرة، هاذ الناس خص التفاتة خاصة فالقضية ديال (les billets).

وكنتماها تكون في الوقت ديالك، السيدة الوزيرة، وخصوصا فهاذ الصيف هذا، لأنه الوليدات ديالنا والعائلات ديالنا مرتبطين بالوطن ديالهم، بغينا أنكم تكون التفاتة خاصة لهم لا بالنسبة (les Billets) ولا بالنسبة كذلك (les Hôtels)، السيدة الوزيرة، يكون عندهم امتياز خاص بهم، وهذا تيشرفنا كمغاربة كلنا، لأن السفراء ديالنا الحقيقيين هوما هاذ الناس.

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

في البداية، نود التأكيد كما ذكرتم أن المؤهلات السياحية الاستثنائية والمتنوعة التي تتركز بها بلادنا تجعل منها وجهة فريدة، ليس فقط بالنسبة

المستشار السيد أبو بكر عبيد:**السيدة الوزيرة،****السادة المستشارين،**

لقد استمعنا إلى عرضكم حول حصيلة برنامج دعم السياحة الداخلية بإمعان، غير أن الأرقام والمؤشرات التي تقدمها الحكومة لا تعكس بالضرورة الواقع الذي تعيشه فئات واسعة من المواطنين والمواطنات، فإذا كانت السياحة الداخلية قد أصبحت اليوم رافعة أساسية لتوازن القطاع واستدامته، فإن السؤال الجوهرى الذي يطرح نفسه هو إلى أي حد استطاعت الأسر المغربية فعلا الاستفادة من هذا العرض السياحي؟ فالمغاربة مازالوا يصطدمون بارتفاع غير مبرر في أسعار الإيواء والخدمات خلال فترات العطل والمواسم، حتى أصبح السفر داخل الوطن بالنسبة لعدد كبير من الأسر أكثر كلفة من السفر إلى وجهات خارجية منافسة.

إن الحديث عن تشجيع السياحة الداخلية يفترض أولا ضمان الحق في الولوج إلى العرض السياحي بأسعار معقولة، وهو ما لم يتحقق بالشكل المطلوب، فمازالت الطبقة المتوسطة التي يفرض أن تشكل العمود الفقري للسياحة الداخلية تعاني من تآكل قدرتها الشرائية ومن صعوبات متزايدة في تحمل تكاليف الإقامات والتنقل والترفيه، بالإضافة إلى الإشكالية الكبرى التي لا نجد لها مبررا، كيف لسائح أجنبي أن يقوم بالحجوزات بثمن أرخص من مواطن مغربي داخل بلده والذي يستوجب أن يتمتع بقيمة أعلى من الأجنبي؟ أيضا نجد البرامج الحكومية المعلن عنها ظلت في كثير من الأحيان محصورة في الجانب الترويجي والتواصل، دون أن تواكب إجراءات عملية لحماية المستهلك السياحي من المضاربات الموسمية أو لتحفيز المؤسسات السياحية على تخصيص عروض حقيقية مستمرة لفائدة الأسر المغربية.

السيدة الوزيرة،

إن نجاح السياحة الداخلية لا يقاس فقط بعدد الليالي السياحية أو نسب الملاء الفندقية، بل يقاس أيضا بمدى شعور المواطن المغربي بأن بلاده متاحة له سياحيا وأن الاستمتاع بمؤهلاتها الطبيعية والثقافية ليس امتيازًا لفئة محدودة، بل حقا متاحا لجميع المغاربة.

لذا، نسائلكم اليوم عن التقييم الحقيقي للأثر الاجتماعي لهذا البرنامج، وعن عدد الأسر التي استفادت فعليا من العروض المدعومة، وعن الإجراءات التي تعترزم وزيارتكم اتخاذها لمواجهة الغلاء السياحي وضمان عدالة أكبر في الولوج إلى المنتج السياحي الوطني، حتى لا تبقى السياحة الداخلية مجرد شعار جميل بينما تتحول العطل بالنسبة لآلاف الأسر المغربية إلى عبء مالي إضافي؟

لا نريد، السيدة الوزيرة، أن تفوتنا هاته المناسبة دون أن نشير انتباه الحكومة فيما يخص إهمال بعض المناطق وعدم إعطائها اهتمام فيما يخص المجال السياحي، وأسوق لكم مثال هنا كمدينة آسفي التي تعاني من الخصاص الكبير

في كل ما يتعلق بالسياحة الداخلية، رغم أن المدينة تتوفر على كل المؤهلات التي يمكنها أن ترقى إلى مشاريع سياحية كبيرة على الصعيد الوطني. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد أحمد لحريف:**السيد الرئيس المحترم،****السيدة الوزيرة المحترمة،**

في البداية، بغيت باش نتقدم لكم بتشكراتنا الحارة على تجاوبكم مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وطبعًا لا يختلف اثنان على الجهود الجبار التي تقوم به، السيدة الوزيرة، فيما يتعلق بتنمية وتطوير هذا القطاع الحيوي ببلادنا.

وكما تعلمون، السيدة الوزيرة، فقد شهد قطاع السياحة بالمغرب نموا قياسيا خلال سنة 2026 واستقبلت بلادنا 7.7 مليون سائح خلال الأشهر الخمسة الأولى، بزيادة 7% وتجاوزت عائدات الأسفار 44 مليار درهم في الثلث الأول من العام، مما رسخ مكانة المملكة كوجهة سياحية رائدة في القارة الإفريقية والعالم العربي.

إلا أن النجاح الذي ما فتئت تحققه بلادنا على مستوى استقطاب السياح وتحسين بنىات الاستقبال والخدمات المتنوعة والتصاعد المضطرب لعدد السياح الذين يقبلون على وجهتنا المغرب، كما أشرتم إلى ذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، لا يثنينا على إثارة موضوع السياحة الداخلية التي تعاني من اختلالات هيكلية، أبرزها غلاء الأسعار مقارنة بالقدرة الشرائية من جهة، ومقارنة بالأثمان المقدمة للأجانب، من جهة أخرى.

إضافة إلى ضعف جودة خدمات الإيواء، مما يدفع عددا من الأسر المغربية تفضيل وجهات خارجية بديلة، خصوصا مع ضعف عروض الإيجار السياحي وارتفاع أسعار الفنادق والمطاعم مقارنة بالخدمات المقدمة، في غياب الشفافية في التسيير وقلة المراقبة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم كل المجهودات المبذولة، فبخصوص السياحة الداخلية غالبا ما توجه الفنادق والمؤسسات السياحية استراتيجيتها وعروضها للترويج لجذب السياح الأجانب، في تجاهل تام للسائح المحلي، وهو تميز غير مقبول، مع العلم أن تجربة جائحة "كوفيد-19"، حين أغلقت الحدود الدولية وتوقفت حركة السفر العالمي، ظهرت السياحة الداخلية كعامل حاسم في الحد من خسائر القطاع. إذ ارتفعت مساهمة المغاربة نحو 70% من مجموع الليالي المبيت

بلا ما نقولو أشنو هوما، ولكن راه خصنا تقارنو نفس المنتج، يعني (trois étoiles مع trois étoiles)، (cinq étoiles مع cinq étoiles) ما تقارنوش شي حوايج اللي ما يمكناش تقارنوه.

والدراسة بينت مثلا بأن 3 دالنجوم كتنلقاوهم فالمغرب، فـ (juillet) الثمن المتوسط هو 500 درهم، مقارنة مع 750 درهم فالوجهات الأخرى، إيلا اخدينا 4 دالنجوم الثمن هو 1000 درهم فالمغرب، و1500 درهم فهذه الوجهات الأخرى، وإيلا اخدينا 5 دالنجوم، الثمن فالمغرب المتوسط هو 2100 درهم وفهذه البلدان الآخرين 3100 درهم.

المشكل كيفما قلت، ماشي فالثمن المتوسط، ولكن فالعرض اللي قليل، ومن الأهداف ديال خارطة الطريق، هو تطوير وتنوع العرض السياحي باش نوصلو لهاذاك التوازن اللي غادي يخلي الأمانة تنخفض، واحنا بدينا فهذه التوجه.

بالنسبة لعدم استفادة بعض المناطق، تكلمتو على بعض المناطق اللي قلتو ما كيستفدوش، احنا بغيت نأكد ليكم أن خارطة الطريق كهم جميع الجهات، نذكر بأنها فيها 9 ديال السلاسل موضوعاتية و5 دالسلاسل أفقية، يعني أن كل جهة يمكن ليها تطور العرض السياحي ديالها فهذاك السلسلة اللي عندها فيها مؤهلات.

واليوم، المشاريع اللي جاو فخارطة الطريق كهم جميع الجهات، إيلا اخدينا غير "GO سياحة"، تكلمت قبيلة على 1792 مشروع، راه هاذ المشاريع موزعة على جميع الجهات، من الجهات اللي فيها بزاف ديال المشاريع مثلا: جهة مراكش- وأسفي 422 مثلا، إيلا اخدينا الدار البيضاء 284، يمكن لي نعطيك الأرقام كاملة، تكلمتو على الحسيمة، إيلا اخدينا طنجة- تطوان- الحسيمة، 119 مشروع في إطار برنامج "GO سياحة"، اللي وأكنا، كلميم- واد نون 8، الداخلة- وادي الذهب 7، يعني كل الجهات عندهم.

ومن التذكير أن العدد ديال ماشي احنا اللي كنقررو شحال ديال المشاريع بغينا نديرو فالجهات، العدد ديال المشاريع اللي مقبولة فكل جهة، هو حسب الطلبات اللي كتوصلو بها، واحنا كنعطيو (OK) ولا لا على هاذ، يعني مبادرة من الجهة ماشي منا احنا.

عندنا كذلك، بنك المشاريع اللي تكلمت عليها، اللي فيها 900 مشروع نموذجي، يعني (clé en main) واللي كهم جميع الجهات، وعندنا عدد المشاريع فالجهات يتراوح بين 22 و128 على حسب الجهة، يعني كيفما يمكن لي نعطيك الأرقام إيلا بغيتو تعرفهم عن كل جهة، دابا الشاب اللي بغا يستثمر فأي منطقة يمكن لو يدخل لهاذا بنك المشاريع ويلقى المشروع اللي هو ملائم مع ذاك الشي اللي بغا يدير ومع ذاك الشي اللي محتاجين فذلك المنطقة.

نذكر كذلك أن عندنا اتفاقيات لتطوير المنتج السياحي مع الجماعات الترابية والقطاعات الأخرى في جميع الجهات، معلوم ما يمكنناش نذكرها كاملة، ولكن نعطيك غير بعض الأمثلة على مواضيع الاتفاقيات:

بالمؤسسات الفندقية المصنفة سنة 2021، مما أبرز بوضوح أن الطلب الداخلي قادر على إنقاذ القطاع في أوقات الأزمات، وقد تراجع هذا المعدل بعد هذه المرحلة ليستقر في حدود 30% في سنة 2024.

ولمعالجة اختلالات التوازن بين العرض والطلب، نقتراح عليكم، السيدة الوزيرة، ما يلي:

العمل بنظام العطل الجهوية عوض الوطنية لتخفيف الضغط، ودعم الأسر بشكل مباشر، لتشجيع السفر خلال فترات انخفاض الطلب وتقنين الإيجار السياحي لتنويع الخيارات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيبات.

تفضلتي، السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا على التعقيبات اللي كيينو الأهمية اللي كنعطيوها لقطاع السياحة. بغيت بعدا نصصح للسي الرئيسي، السيد المستشار، العدد ديال الأشخاص اللي كيخدمو فالقطاع السياحي ماشي 500 ألف، ولكن 894 ألف، هذا هو الرقم ديال 2025.

غادي نحاول نعطيك بعض التوضيحات على التعقيبات ديالكم.

بالنسبة للأسعار، بالنسبة للأسعار ديال الخدمات السياحية، بغيت نذكر، أولا أن أمانة الخدمات السياحية كنع العرض والطلب، وكنع كذلك القانون المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، معلوم كنعكون نسبيا كنعطلع فالصيف وملي كيكونو العطل، لأن كيكون الطلب كثير، كيكون العرض قليل ولا محدود، وكيخفض فالأوقات الأخرى.

لذلك، احنا فخارطة الطريق، كنعشغلو ذاك الشي اللي قلت قبيلة، على تنوع العرض، باش السياحة تكون موزعة على طول السنة وعلى جميع الجهات، باش ما يبقاش ذاك الدرك على نفس الوجهات فنفس الوقت فالصيف ولا فالعطلة، وهاذ الشي اللي احنا بدينا نشتغلو عليه، كين شي حوايج معلوم شوي شوية ديال الوقت، ولكن غير باش نقول ليكم بأنه هذا هو الهدف ديال خارطة الطريق.

اليوم، نتكلم على غير بصفة ملموسة على الأمانة، كنعضرو على هاذ الأمانة، كنعقولو بأنها طالعة، ولكن احنا راه درنا واحد الدراسة على الأمانة ديال هاذ (le mois juillet) اللي جاي، شهر يوليوز، وشغنا بأن إيلا اخدينا الثمن المتوسط، كنعلقاو بأن المغرب أرخص من هاذ البلدان اللي كيمشيو ليها المغاربة

■ عندنا تطوير المدارات السياحية لجهة طنجة - تطوان - الحسيمة، وفاس- مكناس، والحميسات والحوز، بغلاف مالي ديار 100 مليون درهم؛

■ عندنا تميم فضاءات التنشيط فورزازات وآيت بن حدو بغلاف مالي ديار 40 مليون درهم، عندنا خلق أندية سياحية بولماس بغلاف مالي ديار 70 مليون درهم؛

■ عندنا تميم المنتزه الوطني ديار إفران بـ 700 مليون درهم؛

■ تميم المنتزه الوطني ديار توبقال بـ 390 مليون درهم؛

■ تطوير المحطة الخضراء ديار أوكاميدن 270 مليون درهم، ومازال عندنا عدة اتفاقيات ما يمكنلنشن تتكلم عليهم كاملين اليوم.

الي يمكن قول لكم أن كنشوفو معلوم بأن كاين بعض الجهات الي كيغرفو دينامية سياحية أكبر، نظرا للخصوصيات ديالها، ولكن تدريجيا هاذ الدينامية أصبحت كنستافد منها الجهات الأخرى واصبحنا تدريجيا كنقصو من التفاوت الي كان من قبل، وكيف قلت لكم هاذ الشي كيأخذ شي شوية ديار الوقت، معلوم كنبدوا بالوجهات الكبرى ولكن شوية بشوية غادي نوصلو للوجهات الآخرين- وكيف قلت لكم - هذا هو الهدف ديار هاذ السلسلات الي عندنا فخرطة الطريق، ما بقيناش كنتركزو غير على وجهة ولا وجهتين، عندنا سلاسل باش كل جهة، كل منطقة يمكن لها تلعب ذاك الدور ديالها بذيك السلسلة الي عندنا فيها مؤهلات.

واحنا ما زال مستمرين باش تستافد أكثر هاذ الجهات من هاذ الدينامية الي كيغرفها قطاع السياحة، الهدف ديالنا هو معلوم تشغيل أكبر عدد من الساكنة المحلية، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. تكلمتو كذلك على جودة الخدمات، كيفما قلت سابقا، كنشتغلو على عدة محاور من بينها:

■ الإطار القانون باش مؤسسات الإيواء السياحي تقدم خدمات بجودة عالية وبفضل هاذ الإجراء ديار الزبون السري الي جا فنظام التصنيف الجديد؛

■ تقييم الخدمات السياحية ما بقاش كيدار حسب البنيات التحتية فقط، حيث من قبل هاذ الشي الي كان كيدار، (classement) كيعطى على حسب البنية التحتية والتجهيزات، اليوم ولي هاذ (client mystère) الي كيمشي كيدوز نهار ولا يومين وكيعطي (la notation) على حسب كذلك جودة الخدمات، والتصنيف كيعطى من بعد هاذ الزيارة.

فيما يخص تشجيع الاستثمار، اليوم الحمد لله المستثمرين، سواء المغاربة أو الأجانب، أصبحت عندها ثقة كبيرة فأفاق القطاع السياحي، وصل حجم الاستثمارات اليوم لـ 8 مليار درهم سنة 2025، ومعلوم هاذ الاستثمارات

كتمكن باش نهزو الطاقة الإيوائية الوطنية.

وبالنسبة للعنصر البشري، طورنا شعب جديدة فالتكوين فالمؤسسات التابعة للوزارة، خلقنا 6 ديار الشعب جديدة فالتكوين العالي و12 شعبة فالتكوين المهني، نعطيكم أمثلة على هاذ الشعب الي خلقنا فالتعليم العالي عندنا تدير الضيافة وتجربة الزبون، هندسة المعطيات والذكاء السياحي، الهندسة السياحية والتنمية الترابية المندمجة.

وفي التكوين المهني عندنا، السياحة والسمنة الرقمية، الطبخ المتوسطي، سياحة الأعمال والتظاهرات... إلخ.

آخر نقطة، السيد الرئيس، رفعا من عدد الخريجين فالمؤسسات التابعة للوزارة من 2025-2026 بـ 17% بالنسبة للتعليم العالي و40% بالنسبة للتكوين المهني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال السادس موضوعه "إنقاذ المؤسسات السياحية المغلقة بمدينة أكادير".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تشهد مدينة أكادير خلال السنوات الأخيرة دينامية سياحية وتنمية غير مسبوق، بفضل برنامج التنمية الحضرية التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والذي مكن من إرساء بنية تحتية عصرية تعزز جاذبية المدينة وتستجيب لمطالبات الجاذبية السياحية والاستثمارية.

وبموازاة هذا التحول، السيدة الوزيرة، برزت محطة تغازوت كوجهة عالمية تستقطب كبريات العلامات الفندقية بفضل جهود الشركة المغربية (la SMIT).

غير أن هاذ الدينامية لا تشمل كامل المدينة، إذ لا يزال وسط أكادير يعاني من نسيج فندقي متقادم يضم وحدات مغلقة أو مهجورة، فلا يمكن للمدينة أن تحقق إقلاعا متوازنا بجناح واحد تغازوت، وفي ظل استمرار ضعف الجناح الآخر وسط المدينة وتأثير على جاذبية العرض السياحي.

لهذا، السيدة الوزيرة، نسألكم عن الإجراءات التي ستتخذونها لإنقاذ الفضاءات السياحية المغلقة بأكادير؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

فعلا منذ تعيين الحكومة، لاحظنا أن عددا من الفنادق كانت مغلقة إما بسبب كوفيد أو كان عندها مشاكل قبل هاذ الشيء، الشيء كيضيع لنا معلوم الطاقة الاستيعابية مهمة، من بين الوجهات اللي كنعرف أكبر عدد من الفنادق المغلقة، كانت عندنا ورزازات وأكادير، لذلك احنا اشتغلنا عليهم كأولوية. فبالنسبة لأكادير اللي جا فالسؤال ديالكم، وأكبنا 7 ديال المؤسسات فندقية مهمة لإعادة فتحها، وخصنا نعرفو بأن هاذ 7 ديال المؤسسات بوحدها كتمثل 4000 سرير يعني 70% من الطاقة السريرية المغلقة، هاذ المواكبة كانت كهم بالنسبة لجوج ديال المؤسسات البحث عن مستثمرين جدد، بالنسبة لـ 4 ديال المؤسسات دعم إصلاح وتوسيع البنية الفندقية، وبالنسبة لمؤسسة واحدة المواكبة التقنية.

واليوم، الحمد لله عندنا فأكادير جوج مؤسسات فندقية معروفة اللي فتحت وكنتستقبل السياح، مؤسسة اللي في طور الأشغال وإعادة الهيكلة، مؤسسة اللي حصلت على رخصة إعادة البناء، ومؤسسة اللي حصلت على رخصة الأشغال لإعادة الهيكلة، وأخيرا جوج مؤسسات اللي تم اقتناؤها من طرف مستثمرين جدد في أفق إعادة فتحها من جديد، ومازال كشتغلوا على الوحدات الأخرى المغلقة بنفس الطريقة، سواء عبر البحث عن مستثمرين جدد أو دعم للإصلاح أو التوسيع أو المواكبة التقنية حسب الحالات.

ونذكر كذلك، بأنه فورزازات تدار واحد المجهود كبير لإعادة فتح الفنادق المغلقة، الحمد لله استطعنا نفتحو 8 ديال الوحدات فندقية من بين 11 اللي كانوا مسدودين ملي جينا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

نشكركم السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم وثنن عاليا الجهود المتواصلة التي تبذلها وزارتم والشركة المغربية للهندسة السياحية (La SMIT). ومن موقعنا كقوة اقتراحية، نود تقديم جملة من التدابير العملية الكفيلة بمواكبة هذه الدينامية وتسريع وثيرتها، ومن بينها:

- تفعيل الاستثناء السياحي ضمن ميثاق الاستثمار، عبر إقرار امتيازات

ترايبية موجهة خصيصا لوسط مدينة أكادير؛

- تحفيز استقطاب كبريات العلامات الفندقية العالمية للاستثمار بوسط المدينة، وهو الدور المنوط بالشركة المغربية للهندسة السياحية؛

3- مراجعة شروط برنامج (Cap Hospitality) في اتجاه مزيد من المرونة بما يسمح بالتسريع بإدماج المؤسسات الفندقية التي تعاني من صعوبة مالية لإعادة تأهيلها؛

4- اعتماد مرونة أكبر في تغيير الترخيص (changement d'affectation) عبر تشجيع النموذج الاستعمال المختلط (mixed-use) بما يتيح للفنادق المغلقة إمكانية إعادة الهيكلة من خلال تغيير جزئي للنشاط أو تطوير الشقق الفندقية؛

5- تعزيز الربط الجوي الدولي المباشر مع الأسواق ذات الإمكانيات العالية بما يساهم في رفع نسب الملء الفندقي في مدار السنة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن المغرب مقبل على استحقاقات كبرى في أفق 2030، ولا يليق بنا أن نستقبل زوارنا في أكادير في ظل وجود فنادق مهجورة وسط فضاءات حضرية عصرية ومتجددة، فأكادير تظل قاطرة حقيقية للتنمية السياحية، وأي دعم إضافي لها سينعكس بشكل إيجابي على تحقيق طموحاتنا الوطنية في أفق 2030.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة، ما عندكش تعقيب.

السؤال السابع موضوعه "تعزيز الترويج للاستثمارات السياحية بالمغرب". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل، السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

إخواني، أخواني المستشارين،

السيدة الوزيرة، حول جذب المزيد من المستثمرين والسياح للمملكة نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بصراحة الأرقام التي دليتو بها والأرقام التي اليوم التي كنداول وهي يعني فأمور التي هي رسمية، كنتكلمو على ما يقارب 20 مليون سائح، نتكلم على 850 ألف منصب شغل بزيادة واحد 92 ألف منصب شغل فهاذ السنة ما بين 2025-2026، الزيادة ديال 21% فرقم المعاملات التي حققها القطاع ديال السياحة، كذلك واحد المجموعة ديال المشاريع التي خرجت للوجود والدعم كذلك، هذا هو الدعم بصراحة التي مشى الحقيقي التي مشى والتي بين النتائج ديالو.

بهاذ المناسبة، كنوهو وكنشكركم، السيدة الوزيرة، على هاذ النتائج التي حققتها على رأس.. منذ توليك لتسيير هاذ الوزارة هاذي.

وبنفس المناسبة، كنشكر الحكومة التي يعني دعمت هاذ القطاع، التي من بعد كوفيد، عرف واحد التوقف، عرف واحد المجموعة ديال المشاكل، إذن خلق واحد (l'écosystème) كذلك التي هو جد مهم، واحد العدد ديال مناصب ديال الشغل، واحد العدد ديال الاستثمارات.

ما بغيتش تفوتني الفرصة، السيدة الوزيرة، باش نوه بواحد الاستثمار التي هو جد مهم، والتي شرفتو على الانطلاقة ديالو وهو واحد الباهرة من الجيل الجديد التي تعطت الانطلاقة ديالها مؤخرا من مدينة طنجة والتي غمشتي ما بين يعني البلد ديالنا المغرب ثم اسبانيا، إيطاليا و (Genova) بإيطاليا، فهذا كيبين بأنه التنوع السياحي ها هو بدا كيبان، واحد الأَطاع ديال المستثمرين كبار التي ولاو كيجيو لبلادنا، وهذا يعني عندو واحد الصبغة، بأنه القطاع ديال السياحة غادي فالطريق الصحيح.

احنا، السيدة الوزيرة، مرة أخرى يعني هذا قطاع من القطاعات التي بصراحة اليوم اعطى القيمة لهاذ الحكومة وحقق النتائج التي كانت جاية بها هاذ الحكومة.

ما بغيتش تفوتني الفرصة، السيدة الوزيرة، باش نطلبو منكم الله يخليك، باش ننوعو شوية يعني العرض السياحي، كين هناك السياحة الشاطئية 3500 كلم اليوم من السواحل يعني ما كنلقاوش أنشطة سياحية على طول السواحل، فعلا هناك "Go سياحة"، التي كتمول واحد مجموعة ديال المشاريع، ولكن احنا بلد بحري خصنا نشجعو المستثمرين التي بغاو يجيو لمثل هاذ السياحات.

أنا، كما قلت، هذا واحد الاستثمار كبير ديال واحد الباهرة يعني سياحية من الجيل الجديد التي كنشوفو النتائج ديالها واليوم راه مسجلة، أنا راه دخلت للأترنيت، لقيت بأنه يعني راه عامرة حتى لشهر ديسمبر، هذا كيبين النجاح ديال هاذ الاستثمار هذا.

إذن السياحة الشاطئية لأن خصنا نوجدو واحد المنتج كذلك للمغاربة، لأن ذاك الدعم التي تعطى لقطاع السياحة راه كلو جا من جيوب المغاربة.

إذن المغاربة اليوم خصهم إيلا مشاو فعطلة يلقاو يعني واحد (les attractions) أو أنشطة ساحلية، وأنا عندي الثقة، السيدة الوزيرة، لأن

فعلا، الحمد لله بلادنا تتوفر على مؤهلات سياحية كبيرة، التي بنينا عليها خارطة طريق السياحة 2023-2026، والتي كترتكز على تجربة الزبون عبر 9 ديال السلاسل موضوعاتية و 5 ديال السلاسل أفقية، وكتركزو فيها كذلك على 5 داروافع أساسية، التي نذكر بأن هي:

✓تحفيز النقل الجوي؛

✓استراتيجية الترويج والتوزيع؛

✓تأهيل وتعزيز العرض الفندقي؛

✓تحفيز الاستثمار في التنشيط والخدمات؛

✓وتكوين وتقوية الرأسمال البشري.

وهاذ خارطة الطريق، اعطت نتائج ملموسة واستثنائية، نذكر بأننا في 2025 حققنا حوالي 20 مليون سائح، التي هي الزيادة ديال 14% مقارنة مع 2024، وزيادة ديال 53% مقارنة مع 2019، فالوقت التي المعدل العالمي لا يتجاوز 4%.

حققنا كذلك 138 مليار درهم من مداخيل العملة الصعبة التي هو رقم قياسي كذلك بزيادة 21% مقارنة مع 2024، والتي مهم هو أننا 92 ألف منصب شغل جديد مباشر خلال ثلاث سنوات، وصلنا كيف قلت قبيلة 894 ألف منصب في القطاع.

وهاذ الانتعاشة مازالت مستمرة ف 2026، فإلى متم شهر ماي بلغ عدد الوافدين 7.7 مليون سائح، التي هي زيادة ديال 7% مقارنة مع 2025، والتي مهم هو أن العائدات من العملة الصعبة وصلات لأكثر من 44 مليار درهم بزيادة 21% مقارنة مع 2025، يعني أن كترتفع بنسبة 3 دالمرات أكثر من عدد الوافدين.

وهاذ النتائج معلوم كترتيد فحاذية بلادنا ومكنت جلب استثمارات كبيرة فالقطاع، اليوم كنشوفو بأن عدة علامات عالمية كتنفتح فنادق ديالها في مختلف جهات المغرب، وبما أن هاذ خارطة الطريق السياحة اعطت النتائج ديالها، غادي نستمر ف نفس التوجه مع التركيز أكثر على العدالة المجالية باش جميع الجهات تستافد من هاذ الدينامية التي كنعرف السياحة والتي كنخلق مناصب شغل كثيرة خصوصا في صفوف الشباب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نحتو فهاذ المشاريع الكبرى مثل هاذ الأنشطة، هذا من الأمور السهلة عندهم
اللي يمكن لكم تسرعوها.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.
السؤال الثامن موضوعه "تنافسية القطاع السياحي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية
للشغل لتقديم السؤال.
تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خليه الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

إن الحديث عن تنافسية القطاع السياحي بالمغرب يفرض علينا تجاوز
لغة الأرقام والمؤشرات الظرفية والوقوف عند الواقع الذي يعيشه القطاع..

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيد الرئيس،

نقطة نظام.

السيد رئيس الجلسة:

(La régie) عاودو الوقت، للسيد المستشار المحترم.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خليه الكرش:

الكاميرا ما كتجهش جهتنا احنا، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

صافي، واصل السيد المستشار المحترم.

تفضل السيد المستشار المحترم.

الله يجازيكم اللي مكلفين بالبت باش السؤال ديال المستشار المحترم،
خصو باش يدوز.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خليه الكرش:

بغينا نقولو هاذ الكلمة ولكن ها هو مازال ما بانش.

السيد رئيس الجلسة:

يالاه السيد المستشار.

واصل السيد المستشار.

الله يجازيكم، اللي مكلف، الفريق الإعلامي الله يجازيكم، دوزو السؤال

للسيد المستشار المحترم.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خليه الكرش:

ها هو، احنا واقفة الجلسة، احنا غتوقف.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار،

شوف السيد المستشار المحترم، شوف، سي الوزراء، شوف السيدة
المستشارة، الله يجازيك، الله يجازيك، شوف السيد المستشار.

سي الزملاء ديالك، السيدات المستشارات، السادة المستشارين،
وغيشدوك بما غادي تكمل.

المستشار السيد خليه الكرش:

آه دابا عندهم مشكلة مع هاذي، ما عندهم مشكل، زدها لي فالتوقيت.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات الوزيرات المحترمت،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكركم على المساندة ديالكم، حيد هاذ الشي من التوقيت.

السيدة الوزيرة،

إن الحديث عن تنافسية..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم،

عندكم 40 ثانية و 50 في إطار المرونة.

تفضل.

يالاه.

المستشار السيد خليه الكرش:

مرحبا وسهلا.

راه غير دارو (l'encadrement)، رجعو لحالتهم، شوف فين هي
التصوية؟

السيد رئيس الجلسة:

شوف راه التصوير ماشي عن سوء نية، غير باش تعرف، كايمة أمور...

المستشار السيد خليه الكرش:

نتمناو أنه ما يكونش عن سوء نية.

السيد رئيس الجلسة:

ما كاينش، تفضل.

المستشار السيد خليه الكرش:

■ المحور الأول: ترويج وإعاش التسويق والنقل الجوي، كيفما قلت سابقا فالجواب دياي، جعلنا من النقل الجوي أولوية، لأن 70% من السياح الي كيجيو للمغرب كيجيو عبر الطائرة، وجعلنا كذلك من الترويج والتسويق أولوية للتعريف بوجهة المغرب في وسط تنافسية كبيرة مع الوجهات الأخرى؛

■ المحور الثاني: هو تعزيز الاستثمار في الإيواء السياحي وكذلك الترفيه عبر عدة برامج وآليات.

بالنسبة للإيواء السياحي، نعاود نذكر بأننا رفعنا من الطاقة الاستيعابية وجعلنا من إعادة تجديد الغرف باش نستقبلو السياح في أحسن الظروف. بالنسبة للترفيه، لأنه ضروري لجلب السياح وكذلك للرفع من مدة الإقامة، اعطينا لو أولوية في خارطة الطريق عبر آلية سواء على الصعيد الوطني أو الجهوي، واليوم الحمد لله كنشوفو مشاريع في الترفيه أنجزت أو في طور الإنجاز بفضل هذه الآليات، وهذا الشي كنشوفوه فجميع الجهات؛

المحور الثالث، هو النهوض بالرأسال البشري، معلوم أن الرأسال البشري مهم جدا بالنسبة للقطاع السياحي وعندو علاقة مباشرة بتجويد الخدمات السياحية، لأنه عندو اتصال مباشر بالسائح في جميع مراحل إقامته، لذلك كنشتغلو فيه على 5 ديال المحاور:

- 1- الرفع من جودة التكوين؛
 - 2- الرفع من عدد خريجي معاهد التكوين؛
 - 3- إحداث شعب جديدة ملائمة مع متطلبات السائح؛
 - 4- التكوين المستمر للعاملين في القطاع، سواء عن بعد أو حضوريا؛
 - 5- وأخيرا، المصادقة على المكتسبات.
- شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد خليه الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

إن أول التحديات يتعلق بالموارد البشرية التي تشكل العمود الفقري لقطاع السياحة، إذ لا يمكن الحديث عن جودة الخدمات وعن تجربة سياحية ناجحة في ظل استمرار هشاشة التشغيل وضعف الاستقرار المهني وارتفاع معدل دوران اليد العاملة، وهي أوضاع تؤثر بشكل مباشر حول جودة الخدمات ومردودية المؤسسات السياحية.

كما أن عددا من العاملات والعاملين بالقطاع، لا يزالوا يواجهون أوضاعا اجتماعية ومهنية صعبة، تتجلى في ضعف الأجور وعدم استقرار مناصب الشغل وغياب شروط العمل اللائق في العديد من الأنشطة المرتبطة بالسياحة.

لأنه كولشي بان فالتصوير، جات عندنا احنا وقطع، غير..

السيد رئيس الجلسة:

أنا تأكدت السيد المستشار المحترم، ما كاينش سوء نية. واصل.

المستشار السيد خلهن الكرش:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

إن الحديث عن تنافسية القطاع السياحي بالمغرب يفرض علينا تجاوز لغة الأرقام والمؤشرات الظرفية والوقوف عند الواقع الذي يعيشه القطاع بمختلف مكوناته، فالأرقام لا تعكس المؤهلات الطبيعية والثقافية والتراثية التي تزرخ بها بلادنا، ولا يمكن أن تحجب الإشكاليات البنوية التي ماتزال تؤثر على أداء القطاع وقدرته على تحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

إن عدم استغلال المغرب لمؤهلاته السياحية والبشرية التي يمكن أن تجعل منه وجهة سياحية متميزة عالميا وعدم معالجة عدة اختلالات، ما يحد من تنافسية القطاع على أرض الواقع.

لذا، نسألكن، السيدة الوزيرة، حول السياسة الحكومية للنهوض بالقطاع السياحي بالمغرب وجعله أكثر تنافسية؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

تنافسية القطاع السياحي فبلادنا كتحقق بفضل:

- 1- تنفيذ التوجيهات الملكية السامية فيما يخص تطوير القطاع؛
- 2- الرؤية الاستراتيجية التي وضعتها الحكومة والتي مكنتنا من إخراج خارطة الطريق السياحة 2023-2026؛
- 3- التنسيق والتشاور في إعداد وتنفيذ مع جميع الشركاء، وخاصة المهنيين والشركاء المحليين؛
- 4- الحرص والعمل على استفادة جميع الجهات من هاذ الرؤية حسب الخصوصيات دياها.

ونذكركم أن خارطة الطريق ارتكزت على هاذ الأسس، ولذلك اعتمدنا فيها على تصور جديد للعرض السياحي مبني على تجربة الزبون، واليوم كنواصل تنزيل هاذ خارطة الطريق من خلال ثلاثة محاور أساسية:

ومن غير المقبول أن نتحدث عن تنافسية قطاع استراتيجي دون أن تكون أوضاع التشغيل في صلب السياسات العمومية.

السيدة الوزيرة،

إن الإشكالات المطروحة.. كذلك استمرار الفجوة بين منظومة التكوين وحاجيات سوق الشغل السياحي، حيث تعبر العديد من المؤسسات عن حاجتها إلى كفاءات مؤهلة ومتخصصة، في حين يجد العديد من الحريجين صعوبات في الاندماج المهني، وهو ما يستوجب مراجعة مستمرة للبرامج التكوينية وربطها بالتحولات المتسارعة التي يعرفها القطاع. كما أن التنافسية لا يمكن أن تتحقق في ظل استمرار بعض أشكال الاقتصاد غير المهيكل والممارسات غير القانونية التي تخلق منافسة غير متكافئة بين الفاعلين وتضر بصورة القطاع ومصداقيته.

ونعتقد كذلك، أن عددا من الوجهات السياحية بالمملكة مازالت تعاني من ضعف التأهيل والترويج كمثال جهة كلميم - واد نون وجهة العيون - الساقية الحمراء، وإقليم بولمان وغيرها من مناطق المملكة والتفاوت الكبير في مستوى البنيات والخدمات، الأمر الذي يحرمها من الاستفادة الكاملة من المؤهلات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها بلادنا.

ونحن على مشارف انتهاء الولاية الحكومية، فأين هي حصيلة خارطة الطريق؟ وأين هي تأثيراتها على السياحة الداخلية؟ فال مواطن المغربي لازال يعاني من غلاء العطل الصيفية وتمكينه من الاستفادة من ممارسة حقه من مناطق المملكة.

لذلك، فإن الرهان الحقيقي اليوم، هو بناء نموذج سياحي يجعل الإنسان في قلب التنمية السياحية ويعتبر تحسين أوضاع العاملين والعاملين مدخلا أساسيا للرفع من الجودة والإنتاجية وتعزيز جاذبية الوجهة المغربية، فالسياحة القوية لا تبني فقط بالفنادق والمنشآت والبنيات التحتية، بل تبني أيضا بالعامل المؤهل والمستخدم المستقر والشغيلة التي تتمتع بالكرامة والحقوق والحماية الاجتماعية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

تفضلتي، السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

كيفما قلت السيد المستشار، خارطة الطريق كتهم جميع الجهات، وعندنا 9 سلاسل موضوعاتية و5 سلاسل أفقية، وكل جهة يمكن لها تلعب الدور ديالها فذاك السلسلة التي عندها مؤهلات، وراه تكلمت قبيلة على المشاريع ديال "Go سياحة" التي فكلميم - واد نون ولا فالمشاريع التي عندنا فبنك

المشاريع.

اللي خصنا نفهمو هو أن باش نبنيو وجهة سياحية خص نبنيو واحد المنظومة اللي تكون متوازنة، يعني واحد (l'écosystème) اللي تيكون فيه الإيواء السياحي، النقل الجوي، الموارد البشرية وكذلك واحد الإطار قانوني. وهاذ الشي اللي كنشتغلو عليه اليوم، كاي بعض الجهات اللي معلوم سابقين آخرين بالنسبة للسياحة، ولكن احنا كنشتغلو على هاذ الجهات الآخرين، وهاذ الشي هو اللي كنا خمننا فيه ملي طلقنا خارطة الطريق ما بقيناش كيف قلت قبيلة كتركرو غير على وجهة ولا جوج اللي معروفين، طلقنا خارطة الطريق اللي هي مبنية على تجربة الزبون وعلى هاذ السلاسل باش كل جهة يمكن ليها تطور العرض ديالها، وراه بدينا كنشوفو النتائج اليوم، عندنا واحد الارتفاع في ليالي المبيت وفي الوافدين في جميع جهات المغرب ماشي غير فالمدن الكبرى السياحية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال التاسع موضوعه "تطوير السياحة البيئية بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السؤال مرتبط بالسياحة البيئية.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

اليوم إيلا شقنا الدراسات اللي دارت الوزارة بينت بأن 88% من السياح اللي كيجيو للمغرب كيعطيو أهمية كبيرة للسياحة المستدامة والسياحة الإيكولوجية.

لذلك خصصنا ليها سلسلة أفقية كاملة في خارطة الطريق السياحية، اللي كنهف للحفاظ على التوازن البيئي والإيكولوجي وعلى المكونات الأخرى اللي كتخص الساكنة وكتضمن الاستدامة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. من جهة أخرى أطلقنا عدة برامج لتطوير السياحة البيئية، نذكر منها:

- برنامج "Go سياحة" اللي كيوفر منحة اللي كتوصل حتى لـ 40% من المبلغ الإجمالي للمشاريع المستدامة اللي ما كتعداش 10 مليون ديال الدرهم، ووافقنا لحد الآن على 273 مشروع بغلاف مالي ديال تقريبا 82 مليون درهم؛

لا من حيث التأهيل، لا من حيث المقاولات التي يمكن لها تكون صغيرة ومتوسطة داعمة للبعد السياحي فهذه المناطق، لا من حيث المسالك في إطار التنسيق مع وزارة التجهيز ومع الجماعات الترابية، مناطق التي تليها آليات ديال نوصلو لها باش يمكن تكون فعلا مناطق ديال الجذب السياحي.

إذن عندما نتحدث اليوم على واحد العدد من الفضاءات فالمغرب التي هي مهمة، لأن المسألة ديال الاستثمار هي إرادية، تليخص المجالس الجهوية للسياحة تعمل على واحد العملية ديال الدفع بالمستثمرين من خلال تقديم الصورة ديال المغرب الحقيقي التي ما تنوصلولوش احنا كمغاربة، تيجيو لو ناس أجنب ولكن ما تيجيوش بطريقة عادية تيدوزو في مسالك وعرة، ما تستمروش، تيديرو في بعض مناطق سياحة عشوائية التي ما تعطيوش مداخل لفائدة الاقتصاد الوطني.

لهذا، عندما نتحدث عن السياحة البيئية نتحدث عن واحد الفئة التي اليوم كين الظلم ديال الطبيعة ديال تواتر ديال سنوات ديال الجفاف، كين تراجع فالعمل ديلهم اليومي في التربية ديال المواشي والغلاء التي أصبح اليوم فالعملية ديال العلف وفي الموضوع ديال المواشي، فتليخصنا نعطيوهم بدائل، هاذ البدائل ما يمكن لها تكون إلا عن طريق المصاحبة، عن طريق التكوين، عن طريق التحفيز، الناس عندهم 20 هكتار و30 هكتار وما كاينش التي يجي يسول فيه وراها ميتة ومقتولة ومتدير حتى حاجة وكيمن لها تعطيه مدخول له وتخلق مناصب شغل مجاورة.

إذن هاذ الشيء الذي درتوهم وأساسي، ولكن تنظن المصاحبة والتتبع والتأهيل ديال ذوك الناس والتعاون معهم هو أهم باش يمكن لهم يغيرو، راه ماشي بالضرورة يبقاو فلاحه، ماشي بالضرورة يبقاو رعاة، تيمكن لهم يلقاو آليات جديدة التي عايشة بها واحد العدد من المناطق، كين دول ما عندها حتى شي مؤهل من غير المؤهل الطبيعي ولكن تستثمرو أحسن استثمار، وأهم شيء هو التسويق السياحي.

التسويق السياحي مسؤولية لا ديال المكتب الوطني ولا ديال المجالس الجهوية ولا ديال القطاع، باش يمكن نسوقو المغرب سياحيا من خلال هاذ المؤهلات الطبيعية التي اليوم واحد العدد من المناطق تمشي له تتفاجأ ماشي هي ذاك الشيء الذي تيصورو ليك فالمواقع، احنا عندها أكثر منهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.
السؤال العاشر موضوع "دعم المقاولات السياحية الصغرى والمتوسطة".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
تفضل السيد رئيس المجموعة.

- ثانيا، عندنا برنامج ديال تئين 16 قرية سياحية التي خصصنا ليه 188 مليون درهم، والتي كيهدف إلى تطوير عرض حول التراث الثقافي وخلق أنشطة في الإيواء والمطعمة لفائدة الساكنة المحلية؛

- ثالثا، عندنا الميثاق الجديد للاستثمار التي كيوفر تحفيزات مهمة للمشاريع الخاصة بالاستدامة.

كما أن القانون الجديد المنظم للإيواء السياحي أعطى أهمية كبيرة للجانب الإيكولوجي في عملية التصنيف، مثلا أكدت المادة 4 من هاذ القانون 80.14 على ترشيد استعمال الماء داخل مؤسسات الإيواء السياحي عبر تجهيزات ذكية.

ولأن العنصر البشري هو أول فاعل في التنمية المستدامة، اعطينا لو أهمية كبيرة في مؤسسات التكوين، عندنا اليوم مواد في التنمية المستدامة في جميع الشعب في التعليم العالي وكذلك في التكوين المهني فالمؤسسات التابعة للوزارة، بالإضافة إلى شعب مرتبطة مباشرة بالاستدامة، من بينها: مرشد الفضاءات الطبيعية، مصمم ومرافق مشاريع السياحة البيئية، تئين وتسويق المنتجات المحلية.

والرهان ديلنا اليوم وهو أن هاذ التطور الذي كيوفر قطاع السياحة يكون في إطار سياحة مسؤولة ونموذج تنموي متوازن يحترم البيئة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.
السيد الرئيس في إطار التعقيب.
السيد الرئيس، راه عندهم نفس التوقيت التي زدنا للزميل ديلكم السي الكرش، باش تكونو مقادين. تفضل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

التوقيت الذي اعطاه لي القانون، شي حاجة فوق القانون ما غنخذهاش. عمليا هاذ الموضوع ديال السياحة البيئية عندما نطرحه يتداخل مع مجموعة من المواضيع.

الموضوع الأول هو التوجيهات ديال صاحب الجلالة ديال المغرب بسرعة واحدة، وعندما يتحدث عن السرعتين يتحدث عن التخلف على مستوى السرعة التي كين في بعض المناطق.

وبالتالي ملي تمشيو للعالم الآن تنلقاو بعض المناطق التي عندها واحد الصيت سياحي كبير، ملي تدير ليه مقارنة إيكولوجية بيئية، طبيعية تنلقاها أقل عطاء من بعض المناطق التي عندها مهمة.

الإشكالية فين كايينة؟ كايينة كيفاش نأهلو الناس ديال المناطق القروية، وهذا يتدخل في صلب الدولة الاجتماعية، هاذ الناس ديال المناطق القروية،

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

يشهد القطاع السياحي بالمملكة دينامية إيجابية بفضل الرؤية الاستراتيجية وخارطة الطريق المعتمدة.

إلا أن النسيج المقاوالاتي السياحي الصغير والمتوسط الذي يشكل العمود الفقري للقطاع وعاملا رئيسيا في تشغيل اليد العاملة المحلية لا يزال يعاني من إكراهات تمويلية وهيكلية حمة تعيق قدرته التنافسية وتطوير خدماته.

لذا نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الآليات التمويلية وبرامج الدعم المستعجلة التي تخصصها الوزارة لضمان استدامة المقاوالات السياحية الصغرى والمتوسطة حتى تتمكن من مواكبة مسار التحول الرقمي والتأهيل البشري، استعدادا للاستحقاقات القارية والدولية المقبلة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال والأهمية التي كنتعطيو لموضوع دعم المقاوالات السياحية الصغرى والمتوسطة في قطاع السياحة.

هاذ المقاوالات كنتستاف من عدة برامج:

« عندنا الدعم المقدم في إطار الميثاق الجديد للاستثمار؛

« عندنا الدعم والمواكبة عبر البرامج الأفقية ديال وزارة السياحة؛

« عندنا الدعم عبر شركات التنمية الجهوية؛

« عندنا خلق مناخ ملائم للاستثمار عبر تأهيل الوجهات السياحية وبرامج التكوين.

فيما يخص المحور الأول المتعلق بالميثاق الجديد للاستثمار، الحكومة أعطت أهمية كبيرة لهاذ الجانب، وخصصت ليه ميثاق جديد للاستثمار خاص بالمقاوالات الصغرى والمتوسطة، وفهذ الميثاق الدعم يمكن يوصل لـ 30%، وكياخذ بعين الاعتبار خصوصية كل جهة وعدد مناصب الشغل المحدثة والقطاعات ذات الأولوية، مع العلم أن قطاع السياحة يعتبر قطاع ذو أولوية.

فيما يخص المحور الثاني المتعلق بالبرامج الأفقية للوزارة، الهدف ديالنا عبر هاذ البرامج الأفقية هو نسهلو على الشباب إعداد ملف الاستثمار، وذلك عبر بنك مشاريع الي فيه أكثر من 900 مشروع نموذجي، يعني (clé en main) كنقومو بمواكبة وتقديم دعم مالي عبر برنامج "GO سياحة" الي كيمكن يوصل الدعم حتى 40% إيلا كان المشروع كيخص السياحة

المستدامة.

كنقومو كذلك بالمواكبة وتقديم دعم مالي عبر برنامج 8 ديال الحاضنات حاملي المشاريع في الطبخ أو (Gaming)، أو الرقمنة، أو السياحة المستدامة بالعالم القروي.

فيما يخص المحور الثالث المتعلق بشركة التنمية الجهوية، كنقومو بخلق شركات تنمية جهوية الي كنعطى دعم للمقاوالات الصغرى والمتوسطة على الصعيد الجهوي، مثلا عندنا (SDR) ديال سوس- ماسة الي واكبنا 125 مشروع، و(SDR) ديال بني ملال- خنيفرة الي واكبنا 32 مشروع.

بالنسبة للمحور الرابع المتعلق بخلق مناخ ملائم للاستثمار، كنقومو في إطار شركات مع الجهات والشركاء المحليين والقطاعات المعنية على تطوير البنيات التحتية والتشوير السياحي والترويج، وذلك لتبني المحيط الملائم للاستثمار، فهاذ الإطار عندنا عدة اتفاقيات في جميع الجهات، والهدف ديالنا هو نرفعو من مدة إقامة السياح، سواء السياح الأجانب أو السياح المغاربة، الشيء الي غادي يشجع المقاوالات الصغرى والمتوسطة باش يستثمرو فالإيواء وكذلك فالتنشيط والترفيه.

ومن جهة أخرى، برامج التكوين هي كذلك كنسأهم في خلق مناخ ملائم للاستثمار، لأن برامج التكوين، سواء بالنسبة للتكوين المهني أو التعليم العالي فيها مواد مهمة كنخصص ريادة الأعمال وإنشاء وتسيير المقولة، الشيء الي كيغطي للشباب الآليات باش يمكن يخلقوا المقاوالات ديالهم ويسأهمو في التشغيل الذاتي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

نشكركم السيدة الوزيرة على جوابكم.

ونحبي الدينامية التي تشهدها خارطة الطريق السياحية 2023-2026، غير أن نجاح هذه الإستراتيجية يظل رهينا بمدى قدرتها على إدماج المقولة الصغرى والمتوسطة في سلاسل القيمة الجديدة.

كما نتمنى إطلاق برامج الدعم والتحول الرقمي، لكننا نلتمس من وزارتك إقرار التمييز الإيجابي لفائدة مقاوالات سياحية في المناطق القروية والجبالية، مثل السياحة الإيكولوجية والمآوي السياحية، والتي لا تستطيع منافسة المجموعات الكبرى في الحواضر السياحية الكلاسيكية.

كما ندعوكم لتسريع وتيرة الوساطة مع المنظومة البنكية لتخفيف ضائكات القروض وتبسيط بنك المشاريع السياحية، حتى يجد الشباب حاملي المشاريع في السياحة الترفيهية موطئ قدم حقيقي للمساهمة في تعزيز البنية التحتية السياحية.

السيدة الوزيرة،

لا نجادل في الأرقام الوطنية، ولكننا نتساءل عن نصيب بعض الأقاليم من هذه البرامج، خاصة وأنها على بضعة كيلومترات من المركز ومن المحتمل أن تستقبل السياح وتخفف العبء عن العاصمة خلال التظاهرات العالمية المستقبلية، فالمقاولات السياحية الصغرى والوكالات المحلية ومهنيو النقل السياحي في هذه المناطق بكل من إقليم القنيطرة، سيدي سليمان، سيدي قاسم والخميسات يواجهون ركوداً خانقاً بسبب تركز الدعم والترويج في محاور معينة دون أخرى.

كما أننا نثمن البرامج المطروحة، لكن التنزيل الجهوي لبرنامج "Go سياحة" يعاني من بطء شديد.

السيدة الوزيرة،

إن التنزيل الجهوي لهذه البرامج عبر المراكز الجهوية للاستثمار يطغى عليه بطء شديد ومسطرة مهمة في معالجة الملفات إلى درجة أن بعض المقاولات السياحية الصغرى والمتوسطة وصفت هذه الإجراءات بالمعقدة. لذلك، نطالب وزارتك الموقرة بإقرار آليات تتبع محلية مرنة وتدابير استعجالية لتبسيط شروط الولوج لبرامج الدعم وضمان تمييز إيجابي ينقذ مقاولات النقل السياحي والفنادق غير المصنفة من شبح الإفلاس، وكل هذا من أجل ضمان استفادة عادلة للمقاولات الصغرى والمتوسطة حتى لا تظل خارج قطار التنمية السياحية.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الحادي عشر موضوعه "تحسين ظروف عمل المستخدمين في القطاع السياحي". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار المخلول محمد حرمة:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، عن تحسين ظروف عمل المستخدمين في قطاع السياحة نسألكن؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

نبغي نؤكد ليكم أن الوزارة كتنحرص على حماية وتحسين ظروف عمل

المستخدمين في القطاع السياحي، وبغيت نوضح لكم أن العلاقة التي تربط المؤسسات السياحية والعاملين بها كتنظمها قوانين الشغل التي كتنضمن الحقوق لجميع الأطراف.

واحدة الهدف ديالنا هو أن هاذ الانتعاشة الهامة التي كي عرفها قطاع السياحة يستافدو منو العاملين به، خاصة وأن الأعداد مازال غادي ترتفع مع الاستثمارات المهمة التي كنديرو فالقطاع والتظاهرات التي غادي ننظموها إن شاء الله.

ونذكر بأن بفضل تنزيل خارطة الطريق السياحة 2023-2026 خلقنا 92 ألف منصب شغل مباشر جديد فالقطاع، ووصل عدد العاملين فيه إلى 2025 إلى 894 ألف شخص، بالإضافة إلى مناصب الشغل غير المباشرة في القطاعات التي مرتبطة بقطاع السياحة.

لذلك، الوزارة كتنقوم بعمليات تحسيسية للهيئات المهنية بهدف تحسين ظروف عمل وعيش المستخدمين في القطاع.

واحدة اليوم مقتنعين، أن من بين الروافع الأساسية في هذا المجال هو تأهيل العنصر البشري وتثمين كفاءاته، لذلك أطلقت الوزارة بشراكة مع الكونفدرالية الوطنية للسياحة وفي إطار خارطة الطريق السياحة برنامج نموذجي للمصادقة على الخبرة المهنية، التي هو برنامج "كفاءة" والتي كيهم العاملين فالقطاع التي عندهم خبرة في الميدان ولكن ما عندهم الدبلومات، وسلمنا إلى حد الآن 6100 شهادة في الدورتين الأولى والثانية، ويلاه أطلقنا النسخة الثالثة بهدف 1400 مستفيد جديد عبر مختلف جهات المملكة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

السيد المستشار المخلول محمد حرمة:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لا شك أن تحسين ظروف عمل المستخدمين في قطاع السياحة يشكل أحد المراكز السياسية لإنجاح مختلف الأوراش التي يشهدها هذا القطاع الحيوي، باعتبار أن الرأسمال البشري هو العنصر الحاسم في الارتقاء بجودة الخدمات وتعزيز تنافسية الوجهة السياحية للمملكة.

فالعناية بأوضاععاملات والعامل لا تمثل فقط بعدا اجتماعيا، بل تعد خيارا إستراتيجيا يواكب الدينامية التي يعرفها القطاع ويضمن استدامة مكنتياتهم.

إن طموحات بلادنا في المجال السياحي، سواء من خلال خارطة الطريق للسياحة أو عبر الاستعداد لاحتضان التظاهرات الدولية الكبرى تجعل من

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الثاني عشر موضوعه "النهوض بالسياحة بالمناطق الجبلية إقليم تازة نموذجاً".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أنا ما فلتش تازة، أنا قلت المغرب كلو.

هل هناك أية مستجدات بخصوص إنعاش السياحة الجبلية ببلادنا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيد المستشار، السؤال موضوعه "النهوض بالسياحة بالمناطق الجبلية بإقليم تازة نموذجاً"، هاذ الشي الي عندنا، والسؤال راه يمكن عند السيدة الوزيرة.

تفضلي السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

نجاوب على السؤال الي وصلنا.

بلادنا الحمد لله كتوفر على مؤهلات كبيرة فالسياحة القروية والجبلية وفي كل الجهات، لذلك اعطيناها أهمية كبيرة في خارطة الطريق وخصصنا لها 3 سلاسل موضوعاتية الي هي:

✓ الطبيعة والرحلات في الهواء الطلق؛

✓ الصحراء والواحات؛

✓ السياحة الداخلية الخاصة بالطبيعة.

وهي معنية كذلك بـ 5 سلاسل أفقية الي هي:

✓ فن الطبخ المغربي والمنتجات المحلية؛

✓ المهرجانات والمواسم؛

✓ التنمية المستدامة والصناعة التقليدية والخبرات المحلية والإيواء البديل.

✓ معنية كذلك بالمشاريع القاطرة، بحال المنتزهات الطبيعية في إفران وتونقال ومحطة أوكيدن.

عندنا عدة مشاريع فالعقود التطبيقية لخارطة الطريق الي وقعنا مع الجهات

الاستثمار في الموارد البشرية ضرورة ملحة، من خلال توفير بيئة عمل لائقة وتعزيز التكوين المستمر والرفع من كفاءات المستخدمين، بما ينعكس إيجاباً على جودة الخدمات المقدمة للسياحة ويكرس صورة بلادنا كوجهة سياحية رائدة.

السيدة الوزيرة،

إن تطوير القطاع السياحي يظل رهيناً بتعزيز مكانة العنصر البشري باعتباره الشريك الحقيقي في تحقيق مختلف المؤشرات الإيجابية التي يعرفها القطاع، ولذلك فإن مواصلة الجهود الرامية إلى تحسين ظروف العمل وتشجيع الاستقرار المهني وتوسيع فرص التكوين والتأهيل ستساهم في رفع مردودية المؤسسات السياحية وتعزيز تنافسيتها.

إن الاستثمار في الموارد البشرية يشكل استثماراً في مستقبل السياحة المغربية، لأن جودة الخدمات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكافة وتحفيز العاملين والعمال، وهو ما يستدعي مواصلة البرامج الرامية إلى تطوير المهارات وتحسين بيئة العمل وتشجيع الابتكار داخل المؤسسات السياحية.

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نجد التأكيد على أن النهوض بالقطاع السياحي يمر بالدرجة الأولى عبر تهيئة الرأسمال البشري ومواصلة الجهود الرامية إلى تحسين ظروف عمل أفضل لتعزيز مكانة بلادنا كوجهة سياحية عالمية والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، وبناء اقتصاد تنافسي قائم على الكفاءة والعدالة الاجتماعية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد المستشار المحترم،

بغيت غير نأكد لكم أن اليوم التكوين وملاءمة الأجور مع التكوين غادي تكون المرحلة المقبلة المهيكلة بالنسبة للقطاع.

احنا ما بغيناش الخريجين ديالنا الي كيقراو فالسياحة يمشيو للقطاعات الأخرى، حيث هاذ الشي اليوم الي كيوقع، عندنا واحد العدد كبير ديال الخريجين الي كيمشيو يخدمو في قطاعات أخرى وما بغيناش هاذ الشي يقي. واليوم، غادي نقوم بواحد الدراسة مع الكونفدرالية الوطنية للسياحة، غنديرو واحد التشخيص ونعرفو بعدا اشنو هما الأجور الي كاينين اليوم وغادي إن شاء الله نخرجو بواحد التوصيات بخصوص تحسين وضعيتهم، وغادي نحصلو على هاذ النتائج إن شاء الله من هنا لستمبر 2026، وغادي نتقاسموهم معكم.

القطاع الحيوي الذي أصبح رافعة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث تؤكد جميع الأرقام غير المسبوق والمؤشرات القوية بأن السياحة المغربية أصبحت علامة دولية مميزة تغري وتستقطب الملايين من السياح بفضل الجهود الكبيرة والمتواصلة لعمل هذه الحكومة من أجل تنزيل الرؤية الاستراتيجية والمستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. غير أن السياحة الجبلية لم تنل حظها من هذه الدينامية.

السيدة الوزيرة،

سمعنا بأن هناك مستجدات تهم برامج تأهيل قطاع السياحة الجبلية أعدته وزارتك لتعزيز حصيلة هذا الموسم السياحي الذي يعرف انتعاشة كبيرة. وإذ كنا ننوه بهذا البرنامج الطموح، فإنني ألفت نظرك إلى المناطق الجبلية بالريف والأطلس المتوسط الغنية بمناظرها الطبيعية ومآثرها التاريخية.

وأعتمد الفرصة لأذكرك بالمؤهلات السياحية، والتي سبق لي أن استعرضتها معك السيدة الوزيرة، داخل هذا المجلس الموقر والتي تحتاج إلى عناية خاصة واهتمام كبير لكي تتحول هذه المناطق إلى قطب سياحي قادر على استقطاب السياح من مختلف مناطق المغرب والعالم، سيما محطة التزلج على الجليد بجبل "بويلان".

وهي كذلك مناسبة لكي تبشرو ساكنة هذه المناطق بهذه البرامج وهذه المبادرات الجادة من أجل تقوية العرض السياحي وتعزيز جاذبيتها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثالث عشر موضوعه "إحداث فضاءات للمعارض بمواصفات عالمية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول إستراتيجية وزارتك لإحداث فضاءات للمعارض بمواصفات دولية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

والتي كهم الربط الجوي والترويج والإيواء السياحي والتكوين، وغيرها. وفهذه الإطار:

- عقدنا شراكات مع شركات الطيران لفك العزلة على المناطق التي تتميز بسياحتها القروية والجبلية، مثلا الخطوط التي كترط وروزازات والرشيديّة؛
- وكنشجعو تأهيل المرشدين السياحيين في الفضاءات الطبيعية عبر برامج التكوين وتأطير المستمر؛

- أطلقنا كذلك شعب جديدة في مركز التكوين المهني كهم العالم القروي؛
- وضعنا برنامج لثمين 16 قرية سياحية، الهدف منو هو تطوير عرض حول التراث الثقافي وخلق أنشطة في الإيواء والمطعمة لفائدة الساكنة المحلية. وكنعملو كذلك على تقوية البنية التحتية من خلال تهيئة المدارات السياحية والتشوير.

وأخيرا، أطلقنا حملات تواصلية للتعريف بالمناطق التي تتميز بسياحتها القروية والجبلية.

ولتعزز التجهيزات السياحية في العالم القروي، عندنا عدة آليات التي تكلمت عليها سابقا بحال "Go سياحة" وشركات التنمية الجهوية وبنك المشاريع.

بالنسبة لإقليم تازة التي جا فالسؤال، فهذه الإقليم كيستافد من عدة مشاريع التي جات فالعقد التطبيقي التي وقعنا مع جهة فاس-مكناس، منها تطوير العرض السياحي وتعزيز الترويج والتنشيط السياحي والثقافي، وغيرها.

كنعملو كذلك على تمين السياحة لمغارة "فريواطو" وكذلك التشوير السياحي، وتم تحديد 10 مسارات سياحية مهيكلّة التي سيتم إنجازها.

بالنسبة للإرشاد السياحي، عندنا اليوم فتازة 12 مرشد سياحي فالفضاءات الطبيعية، مع العلم أن ما كان عندنا حتى واحد في 2018.

كستافد تازة أيضا من الانتعاشة التي كيعرفها مطار فاس بين 2019 و2025 حيث ارتفع فيه عدد الخطوط الجوية من 49 إلى 69 خط، وعدد المقاعد من 919 ألف إلى 1.14 مليون مقعد التي هي زيادة ديال 24%.

كما أن بنك المشاريع التي أطلقناها فيها عدة مشاريع كتخص إقليم تازة، خاصة في سلسلة الطبيعة والرحلات في الهواء الطلق، وعندنا كذلك برنامج "Go سياحة" 6 مشاريع في مدينة تازة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

جوابك يعكس بوضوح التزام هذه الحكومة بالرفع من منسوب أداء هاذ

تشهد بلادنا دينامية متميزة على المستويات الاقتصادية والسياحية والتنظيمية، جعلت المملكة المغربية وجهة ممتنمية للسياح والمستثمرين، ومركزاً لاحتضان العديد من التظاهرات الدولية الكبرى.

وفي هذا السياق، تبرز سياحة الأعمال كرافعة أساسية للنمو، لما لها من أثر مباشر على تنشيط الاقتصاد الوطني.

غير أنه ورغم الأدوار المهمة التي يقوم بها مكتب معارض الدار البيضاء، فإن حاجيات المملكة المغربية المتزايدة تفرض تطوير بنية تحتية أكثر قدرة على مواكبة هذا الطموح.

ويبرز مثال التظاهرات الدولية الكبرى التي نُظِّمَتْ بمراكش هذا التحدي، حيث يتم اللجوء إلى تجهيزات مؤقتة مكلفة، وهو وضع تكرر أيضاً خلال احتضان الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسجل في هذا الإطار ثلاث رهانات أساسية:

أولاً: الرهان الاقتصادي، حيث تمثل فضاءات المعارض محركاً اقتصادياً مهماً، ومصدراً لخلق الثروة وفرص الشغل؛

ثانياً: الرهان السياحي، من خلال ضمان استمرارية النشاط السياحي وتعزيز جاذبية الوجهات الوطنية على مدار السنة؛

ثالثاً: رهان الإشعاع الدولي، عبر تمكين المغرب من استقطاب كبريات التظاهرات العالمية، خاصة في القطاعات التي راكم فيها خبرة معترف بها، كصناعة السيارات والطيران والطاقت المتجددة، بما يعزز تموقع "صنع في المغرب" على الصعيد الدولي.

وفي الختام، نؤكد، باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، استعدادنا الكامل للانخراط إلى جانب وزارتكم في كل المبادرات الرامية إلى تطوير هذا القطاع الحيوي، وترسيخ مكانة المملكة المغربية كمنصة إقليمية رائدة في سياحة الأعمال.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

ونشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا، ونرحب بالسيدة الوزيرة المحترمة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة.

وننتقل للسؤال الموجه إليها حول "العمل الاجتماعي" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبالبدء مع السؤال الآتي الأول للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية وموضوعه "مجهودات الحكومة في مجال تطوير منظومة العمل الاجتماعي".

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

سياحة الأعمال والمؤتمرات التي هو (MICE⁴)، اعطيناه أهمية كبيرة في خارطة طريق السياحة وخصصنا لها سلسلة موضوعاتية كاملة، لأن هاذ النوع من السياحة كيلعب دور كبير في التعريف بالوجهات السياحية وعندو قيمة مضافة قوية وكنقص كذلك من الموسمية.

سياحة (MICE) فالمغرب عرفت فهاذ السنوات الأخيرة نوا محما وجذب استثمارات كبيرة في عدة مدن، احنا الهدف ديلنا اليوم هو نوصلو لـ 2.3 مليون سائح فـ (MICE) في أفق 2030.

بالنسبة للطاقة الموفرة فهاذ المجال، اليوم عندنا طاقة وطنية كنبليغ 135 ألف مقعد موزعة في عدة مدن مغربية ومازال عندنا مشاريع في طور الإنجاز. مثلاً في أكادير غادي يتم فتح قصر مؤتمرات جديد في نهاية 2026 بـ 5000 مقعد إجمالي.

بالنسبة لمراكش، كنشتغلو على قصر مؤتمرات من مستوى عالمي غادي يوفر 10 آلاف مقعد إجمالي، الشي الي غادي يجعل مراكش من بين 10 الوجهات الأولى على الصعيد العالمي في مجال سياحة الأعمال والمؤتمرات.

بالنسبة للدار البيضاء، كنطمحو أيضاً لإحداث قصر مؤتمرات في أفق 2030 والجوانب الي كنعلق بتحديد الموقع والشراكات مازال في طور الدراسة.

بالنسبة للرباط، تم توقيع اتفاقية إحداث مركز للمعارض بكلفة مالية تقدر بـ 700 مليون درهم بمساهمة الوزارة والجماعات الترابية بالجهة.

ما ننساوش أن خارطة طريق السياحة 2023-2026 فيها مدة ديال 4 سنين فقط، وأن هاذ المشاريع غالباً كنعطل مدة طويلة لتوفير التمويلات اللازمة والاستثمارات الخاصة وتنفيذ المشاريع، واحنا مستعدين ندرسو جميع الاقتراحات في أماكن أخرى الي عندها مؤهلات فهاذ النوع من السياحة ومستعدين للمواكبة والدعم اللازم.

أخيراً، نذكر بأن الميثاق الجديد للاستثمار كيغطي تحفيزات مهمة لدعم وتشجيع هذه المشاريع من طرف القطاع الخاص.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم الواضح والغني بالمعطيات.

تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله،

⁴ Meetings, Incentives, Conferencing, Exhibitions.

وتحسين ظروف عيش المواطنين والمواطنات، ولا سيما الأشخاص في وضعية هشة باعتباره رافعة أساسية في تفعيل ورش تعميم الحماية الاجتماعية الشاملة وفي إرساء منظومة وطنية متكاملة للرعاية الاجتماعية، تغطي مختلف الفئات الهشة وتستجيب لمجمل المخاطر الاجتماعية.

جوابا على الأسئلة الثلاث التي تجمعها وحدة الموضوع، يشرفني أن أتقاسم معكم ومعكم التدابير والإجراءات التي اتخذتها الوزارة من أجل تطوير منظومة العمل الاجتماعي ببلادنا وتحسين الخدمات الموجهة للفئات الهشة وتضم جانبين:

- جانب يتعلق بالموارد البشرية؛
- والجانب الثاني يتعلق بمجال الخدمات.

بالنسبة للموارد البشرية:

جعلت الوزارة من تأهيل الموارد البشرية العاملة في المجال الاجتماعي خيارا استراتيجيا يتم تنزيله وفق مقارنة تدريجية وواقعية ومندمجة من خلال تفعيل مقتضيات القانون رقم 45.18 المتعلق بتنظيم مهنة العمل الاجتماعي، باعتباره إطارا مرجعيا يتم من خلاله الانتقال من ممارسات غير مؤطرة إلى ممارسة مهنية منظمة.

وقد عملت الوزارة على تفعيل هذا الورش، من خلال أربعة مداخل:

■ المدخل الأول: يتعلق باستكمال المنظومة التشريعية والتنظيمية.

■ **المدخل الثاني:** يتعلق بالتكوين والتأطير، ويتضمن تعزيز شبكة المعاهد الوطنية للعمل الاجتماعي عبر الشروع في إحداث المعهد الوطني للعمل الاجتماعي في كل من أكادير والعيون وبنى ملال لتقريب التكوين من الطلبة والطالبات، وأيضا للرفع من عدد المتخرجين بالنظر للحاجة التي سيعرفها المجال في المراحل المقبلة.

كذلك، عقد شراكات مع الجامعات والمعاهد الوطنية من أجل توفير التدريب التكميلي والتكوين المستمر وتطوير منصات للتكوين عن بعد للعاملين الاجتماعيين الأجراء بمختلف جهات المملكة، حيث تم عقد ست (6) شراكات مع كل من جامعات القنيطرة، تطوان، مكناس ومراكش وسطات والرباط.

■ **المدخل الثالث:** يتعلق بإرساء منظومة الاعتماد وذلك من خلال إحداث اللجنة البين قطاعية المكلفة بإبداء الرأي بشأن طلبات الاعتماد والشواهد والدبلومات المطلوبة، تطوير منصة رقمية "إشهاد" لتيسير عمليات تسجيل واستقبال وتدريب ملفات طلبات الاعتماد.

تم تسليم الاعتماد للفوج الأول لفائدة 520 طالب وطالبة، طالبات اعتماد من فئة حاملي الشهادات والدبلومات، 360 مترشحة و162 مترشح، وتم طبعا التحضير لإطلاق مسطرة الاعتماد لباقي الفئات وهم الأجراء والمستقلون.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

عن مجهودات الحكومة في مجال تطوير منظومة العمل الاجتماعي نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "مجهودات الحكومة في مجال تطوير منظومة العمل الاجتماعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة،

نؤكد نفس السؤال الذي تفضل به السيد الرئيس قبلي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نفس السؤال، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

تفضل السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة نعيمة ابن يحيى، وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيدة المستشارة والسادة المستشارين على هذا السؤال المتعلق بورش تطوير منظومة العمل الاجتماعي الذي تشرف على تنزيله وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، والذي يندرج في إطار تنزيل التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى ترسيخ دعائم الدولة الاجتماعية

المعايير التي حددها القانون المذكور.
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد لحسن حداد:

السيدة الوزيرة،

نوجه لكم التحية وكذلك لأطر الوزارة على الجهود المبذولة خلال هاذ
الولاية الحكومية في تنزيل ورش الدولة الاجتماعية.
وكوهو كذلك أشنو الي تحقق في هاذ المجال ديال تعميم الحماية
الاجتماعية، تطوير برامج الدعم، المواكبة الاجتماعية، تعزيز استهداف الفئات
الهشة.

وهاذ الانتقال التدريجي من منطق ديال التدخلات القطاعية المتفرقة
للمقاربة الي هي أكثر شمولاً وأكثر تكاملاً وتنسيقاً في العمل الاجتماعي مهمة
جدا، ونشيد بها وننوه بها.

ونؤكد كذلك، السيدة الوزيرة، بأن البناء ديال الدولة الاجتماعية راه
ماشي فقط يعني إطلاق برامج، راه كما قلتنو هو مسار مؤسسياتي طويل
يتطلب التراكم والاستمرارية والتقييم المستمر، واحنا نشيد بأنكم مشيتو في هاذ
المنطق والروح ديال الاستمرارية والتقييم المستمر فهاذ الإطار هذا.

نعم، هناك تحديات اتنوما كنعرفوها وأشرتو لها، السيدة الوزيرة،
خصوصا يعني تحديات ميدانية في المناطق القروية والجبلية والنائية، ننعرفو
الميزانية الي موجودة عندهم، ولكن يعني كانية إشكاليات من ناحية القرب،
كانية إشكاليات من حيث الولوج المتكافئ للخدمات الاجتماعية، اتنوما راكم
اشتغلتنو، ولكن يجب أنه في إطار الحكومة المقبلة نشغل أكثر من أجل
الوصول إلى جميع المناطق ديال المغرب.

وكنبهو كذلك للحاجة لمزيد من تعزيز التواصل والتحسيس والمواكبة
الاجتماعية، ذاك الشي الي تنقومو به في إطار التواصل مهم جدا ولكن تصل
الخدمات والبرامج إلى جميع الفئات المستهدفة، في بعض الأحيان ما
تتوصلشاي لأنه ما كاينش التواصل فهاذ الإطار هذا، ويجب أن يكون هذا
بلغات الي يمكن يفهموها المواطنين في المناطق الجبلية وفي مناطق أخرى
كذلك.

ونأكدو على أهمية تأهيل الموارد البشرية، وهذا راه من المسائل الي هوما
ركرتو عليها السيدة الوزيرة في القطاع الاجتماعي، دعم الخدمات ديال القرب
والوساطة الاجتماعية، هاذ الوساطة الاجتماعية الي كانت أساس وشعار
مرفوع منذ سنوات، واتنوما اعتبرتنو الآن حلقة أساسية في نجاح ديال
السياسات الاجتماعية، هاذي مسألة تحسب لكم كذلك.

■ بالنسبة للمدخل الرابع: يتعلق بتحسين ظروف عمل العاملين
الاجتماعيين، وذلك عبر الحرص على حماية حقوق هذه الفئة من خلال تعزيز
الإطار التعاقدى مع الجمعيات المسيرة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية وجعله
قائما على المهنية واحترام مقتضيات مدونة الشغل.

وفي هذا الصدد، لا بد أن تقدم تحية عالية للعاملين الاجتماعيين، لأنهم
يعملون في ظروف صعبة نظرا لارتباطهم بوضعية هشّة للمستفيدين
والمستفيدات.

ثانيا، فيما يتعلق بتحسين الخدمات الموجهة للفئات الهشة.

وهو المحور الثاني، تضطلع مؤسسات الرعاية الاجتماعية بدور محوري في
منظومة المساعدة الاجتماعية من خلال تقديمها لخدمات التكفل بالغير لفائدة
شراخ واسعة من الأشخاص في وضعية صعبة، سواء كانوا أطفالا في وضعية
صعبة أو أطفال مهملين بالهدر المدرسي أو أشخاص مسنين بدون عائل،
أو نساء في وضعية صعبة أو أشخاص في وضعية إعاقة، وبالتالي فهي تساهم
في ترسيخ قيم التضامن والتكافل واحتواء مختلف المظاهر الاجتماعية الناجمة
عن الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي.

واعتبارا للحاجة الملحة لوجود واستمرار هذا النوع من المؤسسات، البالغ
عددها حاليا 1321 مؤسسة مرخصة طبقا لأحكام القانون 14.05، والتي
تصل طاقتها الاستيعابية الإجمالية إلى حوالي 116.338 مستفيدا
ومستفيدة، تعمل الوزارة والمؤسسات التابعة لها، يعني مؤسسات التعاون
الوطني ووكالة التنمية الاجتماعية، على دعم هذه المؤسسات ومواكبتها وتحديد
أساليب اشتغالها.

كذلك، نعمل من أجل المساهمة في ضمان ديمومة خدمات هذه المؤسسات
من خلال ضخ أزيد من 160 مليون درهم سنويا لدعم ميزانية تسييرها، قصد
تمكين هذه المؤسسات من مواجهة الإكراهات المالية التي تعاني منها، خصوصا
في ظل ارتفاع تكاليف التسيير والخدمات بسبب تقلبات الأسعار.

كذلك، الاستعداد لتفعيل إطار الشراكة الموقع بين الوزارة والمبادرة
الوطنية للتنمية البشرية ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
والوزارة المنتدبة لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلفة بالميزانية، والذي يهدف
إلى تجويد وإعادة هيكلة خدمات الدعم المدرسي في المجال القروي، والمتمثلة
أساسا في بنيات الإيواء والإطعام والنقل المدرسي، وذلك عبر دعمها وتحديثها
بغية تجويد الخدمات المقدمة وتحسين ظروف تدرس الفئات المستهدفة والحد
من الهدر المدرسي.

كذلك، مواصلة استكمال إصدار النصوص التنظيمية اللازمة لتفعيل
مقتضيات القانون رقم 65.15 المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، بما يضمن
دخوله حيز التنفيذ بشكل فعلي، علما أنه تم إلى حدود الآن إصدار 18 نصا
تنظيما من أصل 22 نصا مقررنا بموجب هذا القانون، مواكبة الجمعيات المشرفة
عليها لتمكينها من رفع التحديات المرتبطة بتأهيل هذه المؤسسات وملاءمتها مع

والاستثمار في العمل الاجتماعي ليس فقط استجابة لحاجيات يعني الفئات الهشة، ولكن هو استثمار في الرأس المال البشري، في التماسك، في الاستقرار الاجتماعي ديال بلادنا، وانتوما واعييين بهاذ القضية هاذي. إذن نوه بما تحقق خلال هاذ الولاية، لأنه تيشكل واحد البنية مهمة في مسار بناء الدولة الاجتماعية، ويؤسس كذلك لمرحلة جديدة تيكون فيها المواطن في صلب السياسات العمومية والخدمة الاجتماعية أكثر قربا وأكثر فعالية.

ندعو إلى تثمين المكتسبات المحققة خلال هاذ الولاية والبناء عليها خلال المرحلة المقبلة من أجل ترسيخ دولة اجتماعية أكثر نجاعة وإنصافا وعدالة مجالية تنسجم مع الرؤية الملكية السامية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم. الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

شكرا على التفاعل مع هاذ السؤال.

وعظفا على ما تقدم به قبلي السيد الرئيس الدكتور حداد، هاذ الموضوع ديال منظومة العمل الاجتماعي، أنا أعتقد على أنه باش تكون المساهمة ديال العمل البرلماني فيها العمل الرقابي للحكومة، نبغيو نثيرو الانتباه إلى الحساسية المتعلقة بهاذ الموضوع.

ملي نتكلمو على العمل الاجتماعي، فطبيعي على أننا نتكلمو على واحد الفئة هشة في المجتمع، اللي فيها المسنين، فيها المرأة، فيها المشردين، فيها يعني واحد الفئات اللي طبيعة التعاطي معها يجب أن تكون طبيعة خاصة. ولذلك نفكرو في هاذ 3 المستويات اللي ذكرتي:

المستوى الأول ديال البنية، البنية الاجتماعية ديال هاذ المؤسسات، نعتقد كلنا على أنها لا ترقى إلى هاذ الطموح ديالنا ديال الإدماج ديال هاذ العمل في إطار يعني دعم التوجه نحو الدولة الاجتماعية، هاذ المؤسسات ديال الرعاية الاجتماعية، خصها التأهيل والتأهيل يكون جذري باش نعطي واحد الجاذبية لهاد المؤسسات ونعطيو انطباع على حسن التعاطي مع هاذ الفئات الهشة، فعلا إيلان كان كيمننا الأمر ديالها؛

المستوى الثاني هو المستوى الميزانياتي بإقراركم، السيدة الوزيرة، الميزانيات ديال هاذ المؤسسات لا ترقى إلى حجم التحديات اللي كيواجهوها هاذ الفئة ولا حتى العاملين.

وباش نتكلمو على هاذ المستوى الآخر هو المستوى المتعلق بالأطر

والعاملين في هاذ المنظومة ديال الدعم الاجتماعي.

أنا كنظن هذا هو بيت القصيد في هاذ الأمر هذا، خصنا ننتبهو لهاد الفئة، وننتبهو لها كثير، لأن هي المدخل الأساسي لتعزيز هاذ المنظومة ديال العمل الاجتماعي فبلادنا، فما يمكنش نتكلمو على أنه نبغيو نرتقيو بهاذ المنظومة، والحال على أنه الأطر والأعوان والمستخدمين ديال هاذ مؤسسات الرعاية الاجتماعية، يعني الوضعية المهنية تبدو على أنها وضعية غير قارة.

وبالتالي، أنا بغيت نتساءل معكم حول الإمكانية ديال الإدماج ديال هاذ الأطر والمستخدمين في الوظيفة العمومية أو إحداث نظام أساسي خاص بهم، يضمن لهم على الأقل الحقوق الأساسية ويضمن لهم الاستقرار الاجتماعي ديالهم؛

المستوى الثاني، كطالبو على أنه يكون تعاطي جيد بهدف تحسين الوضعية المهنية والاجتماعية لهاد الفئة؛

المستوى الثالث، تكلمنا عليه أنه خصنا نضمنو ميزانية سنوية قارة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتوفير ظروف عمل إنسانية وتنعطو بشكل جدي لظاهرة الطرد التعسفي اللي كيتعرضو لها هاذ الفئات، واللي بالتالي كيتأثر على الانتظام والوتيرة في أنه تقدمو خدمات في المستوى اللي كترقى ليه بلادنا وتبغيا بلادنا، وفي المستوى اللي باغيا صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

نؤكد على أهمية الإصلاحات التي يتم القيام بها لتقوية المنظومة الاجتماعية والرفع من أدائها وتحسين نجاعة تدخلات الفاعلين فيها، لا سيما بعد إصدار المرسوم المتعلق بتطبيق أحكام المادة 7 من القانون المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، الذي أتاح إمكانية تقديم خدمات التكفل خارج هذه الفضاءات، والذي نعتبره أحد أهم المداخل لإصلاح المنظومة الوطنية للرعاية الاجتماعية والارتقاء بجودة الخدمات الاجتماعية المقدمة.

كما نعبّر عن تقديرنا الكبير لما تبذلونه، السيدة الوزيرة المحترمة، من جهود عبر مختلف الإجراءات والتدابير والاقتراحات العملية التي نعتبرها في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب مدخلا أساسيا لتعزيز وترسيخ جيل جديد من الخدمات الاجتماعية لفائدة مختلف الفئات الاجتماعية الهشة، وخاصة تلك التي تعيش أوضاعا اجتماعية صعبة مطبوعة بنوع من التهميش والإقصاء

هو إعادة الاعتبار للعمل الاجتماعي، وهو الذي كيفسر أننا سرعنا في إخراج النصوص التنظيمية ديال القانون المعني بهذا الموضوع هذا.

وكذلك، قمنا بإحداث معاهد ديال العمل الاجتماعي، بعد ما كان غير واحد، الطاقة الاستيعابية ديالو محدودة، وكان بعيد على المواطنين والمواطنات والطلبة والطالبات التي كيغيو يدخلو في المعهد، اعطيت هاذ الرقم سابقا، ولكن غزير نعطيها في هاذ الغرفة المحترمة، هي أنه عندنا معهد واحد في طنجة التي كان تعمل هاذي أكثر من 40 سنة، والتي كيتسجلو لنا في بداية السنة، أكثر من 21.000 تسجيل قبلي، والطاقة الاستيعابية ديالو ما كتفوتش 300.

إذن أولا، وكيجيو من مختلف جهات المملكة، إذن كنعبرو بأن هذا مجهود أولي على المستوى القانوني.

على مستوى البنات، طرحنا واحد المشروع كين واحد المسألة إيجابية التي ما طرقتلهاش في الموضوع، هي أنه التنسيق التي كين ما بين مختلف مكونات الحكومة، يعني أنه بالفعل وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة هي التي كتهتم بالفئات الهشة وبالمشاكل الاجتماعية، ولكن كين واحد السند وواحد الدعم من مختلف القطاعات المعنية، مثلا عندنا واحد المشاريع مستقبلية التي بديناها مع الوزارة المنتدبة المكلفة بالميزانية، باش تكون هناك اتفاقيات شراكة لإعادة تحسين البنات التي كنتستقبل كل ما يتعلق بالعمل الاجتماعي.

بالنسبة للمسألة ديال العمل الاجتماعي، طبعا، هي ملي ككنونو الموارد البشرية أو ككنون يعني مؤهلة، راه داخلين فيها حتى الناس التي ما قراوش، هذا واحد التوضيح، كذلك لا بد ما قدمو، هو أنه الآن قدما اعطينا أول فوج للمعتمدين، هوما التي عندهم شواهد، ولكن كين 2 ديال الفئات، كين التي عندهم الخبرة وما عندهم شواهد حتى هوما غادي يكون عندهم اعتماد وكذلك المستقلين.

هاذو فئتين كنشغلو عليه باش نعملو تكملة التكوين بالنسبة للفئة الأولى وامتحان بالنسبة للفئة الثانية باش يكون متاح لهم أنهم يشغلو في المجال الاجتماعي بالخبرات دياهم وبالإرادة دياهم فتطوير هذا المجال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الآني الرابع موضوعه "تعزيز اندماج النساء في النشاط الاقتصادي المغربي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

السيد الرئيس المحترم،

من أطفال في وضعية صعبة، ونساء في وضعية هشاشة وذوي الإعاقة وأشخاص مسنين والتي ما فتئت وزارتكم تعمل على النهوض بأوضاعها عبر مختلف البرامج والمبادرات الموجهة إليها.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن تحقيق أهداف الدولة الاجتماعية التي ننشدها جميعا يتطلب المزيد من الجهود والاهتمام والعناية بمختلف الفئات الاجتماعية الهشة، وعلى رأسها الأشخاص في وضعية إعاقة والأرامل الحاضنات لأطفالهن والأطفال المتخلى عنهم أو اليتامى والنساء في أوضاع صعبة، وكبار السن والشباب والفئات المعوزة، وذلك عبر تعزيز وتنويع وتجويد جيل جديد من الخدمات الاجتماعية ذات الأبعاد الإدماجية واعتماد سياسات تجعلها متساوية مع باقي الفئات الاجتماعية في الاستفادة من الحقوق والخدمات العمومية، وتجعلها فئات منتجة ومساهمة في التنمية الوطنية.

وذلك عبر إرساء منظومة متكاملة تركز على الاستهداف الناجع للفئات المعنية بالمساعدة الاجتماعية، منظومة تمكن من النهوض بمستوى عيشهم وتحقق آثارا ملموسة على حياتهم، وتعمل على تحصينهم وحمايتهم من المخاطر الاجتماعية وتعزز إدماجهم في التنمية.

وإننا إذ نعتبر أن أهم المداخل الأساسية للنهوض بمنظومة الخدمات الاجتماعية والرقي بها وجعلها رافعة للتنمية البشرية هو الرأس المال البشري، أساس تنزيل أية استراتيجية ومسألة جوهرية يجب إعطاؤها ما تستحقه من اهتمام وتقدير، لما يقدمونه من خدمات إنسانية واجتماعية جليلة تقتضي الاهتمام بها وتحسين أوضاعها وتحفيزها، فإننا ندعو إلى اعتماد سياسة اجتماعية وأسرية عمادها تعزيز صمود الأسرة، المكان الطبيعي والدرع الواقي للشخص المعاق والمرأة في وضعية هشاشة والمسن بدون عائل والطفل في وضعية صعبة، ودعم أفرادها على الإدماج الاجتماعي والتمكين الاقتصادي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات.

تفضلتي السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السادة المستشارين،

بالفعل متفقة معكم بأنه الوضعية ديال البنات لا ترقى إلى طموحات المغاربة والمغربيات متفقين، متفقين كذلك على أنه الميزانيات لا ترقى لطموحاتنا.

ولكن، يمكن لنا نقولو بأن المدخل الرئيسي لهاذ المداخل التي قلناها الآن

باش نحفرو النساء اللي عندهم مبادرات متميزة من أجل التمكين الاقتصادي للنساء.

هاذ البرنامج كذلك بنينا على المقاربة الجهوية باش النساء في مختلف المناطق، ويمكن لنا نقولو بأن 70% من البرامج اللي تقدمت في هاذ برنامج "جائزة تميز" عدد كبير منهم في العالم القروي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

فعلا، هاذ الموضوع ديال التمكين الاقتصادي ركيزة من ركائز التنمية المستدامة ديال بلادنا، وركز البرنامج أو لا النموذج التنموي الجديد، ولا سيما الرؤية ديالو ديال 2030 الي متعلقة بالتمكين المغربي في أفق 2030. استراتيجية طموحة، الأهداف واضحة هو نرفعو من المعدل ديال حاملي المشاريع في صفوف النساء، هو نقصو من البطالة ديال المقاولات يعني المرأة المقاول، هو ندجو المرأة في التعليم كذلك، المرأة خصنا نزيدو من الحماية ديالها عبر إعطائنا المزيد من الحقوق.

فعلا، الحكومة قامت بمجموعة من الإجراءات عبر مجموعة من البرامج، لكن المسؤولية تلقى على عاتقكم، السيدة الوزيرة، ولو أن الميزانية ضعيفة باش نحققو الأهداف الاستراتيجية والطموحة ديال بلادنا، لهذا غادي نسرده عليكم بعض المؤشرات الي هي رقمية، والتي هي للأسف سلبية.

أولا، التمكين الاقتصادي ديال النساء، المعدل ديالو لازال يتراوح ما بين 19 و25%، بغينا نتعداو 30% في أفق 2030 إن شاء الله.

ثانيا، معدل النساء الي هوما في البطالة كيتعدى 30% ولا سيما في العالم القروي، نسبة المقاولات النسائية ما كنعداش 13%.

النقطة الأخرى هو يعني عدم الاهتمام بالتمكين الاقتصادي للنساء كيكلف ميزانية الدولة بحوالي 2.2% من الناتج الداخلي الخام، يعني إيلا حسبنا (PIB⁵) ديال المغرب وضربناء في 2.2% كيعطي رقم كبير بزاف.

بالإضافة إلى مؤشرات رقمية سلبية كتعلق كلها بالمسؤوليات الأسرية بالتصورات، بالتمثلات، كذلك بالاشتغال ديال النساء في القطاع غير المهيكل، يكتفي نعطيو بعض الأمثلة ديال العاملات في القطاع الفلاحي، كوجودهم مثلا في المزارع أو في الضيعات الفلاحية كيشغلو في واحد الظروف الي هي لا تليق بكرامة المرأة.

السيدة الوزيرة المحترمة، عن اندماج النساء في النشاط الاقتصادي المغربي نساثلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

السيد المستشار المحترم،

في الحقيقة بالنسبة للحكومة جعلت من تعزيز اندماج النساء في النشاط الاقتصادي الوطني خيار استراتيجي ورافعة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة والحد من الفقر والهشاشة، وذلك تنفيذًا للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، وانطلاقًا أيضًا من قناعة راسخة بأن رفع معدل النشاط الاقتصادي للبلد بشكل عام لا يمكن أن يتأتى إلا بمشاركة النساء، وكذلك يعد أحد المفاتيح الأساسية لتعزيز النمو والتأسل الاجتماعي. الوزارة كذلك، كتنقوم كذلك عبر عدد من المداخل لتحقيق التمكين الاقتصادي للنساء:

■ **المدخل الأول:** هو برنامج التمكين الاقتصادي للنساء والريادة الذي يروم تمكين النساء، هاذ البرنامج تنفذه الوزارة مع الجهات وبتنزيل من طرف وكالة التنمية الاجتماعية عبر التعاون الوطني والجمعيات، وكيستهدف 36.000 امرأة بمعدل 6000 امرأة في كل جهة.

استطعنا من خلال هاذ البرنامج الي خصصنا لو 392 مليون درهم أننا نستقبلو ونوجهو أكثر من 22.000 امرأة، ونكونو ونقويو قدرات أكثر من 18.000 امرأة، ونواكو 7000 امرأة ونعدو 6545 مخطط عمل، ونمولو 2099 مشروع لفائدة ما يناهز 12.000 امرأة.

■ **المدخل الثاني:** هو المتعلق بالتمكين الاقتصادي للنساء ربات البيوت في وضعية صعبة، هاذ البرنامج استفادت منه 2394 امرأة من التكوين والتأهيل وتم التمويل في إطاره 43 مشروع لفائدة 890 امرأة ربة أسرة، وطبعا تم كذلك تمويل 44 جمعية في إطار برنامج دعم مبادرات المجتمع المدني.

■ **المدخل الثالث:** هو برنامج الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، عبر التكوين والتأهيل من خلال مراكز الترتية والتكوين التابعة لمؤسسة التعاون الوطني، والتي بلغ العدد ديالها 1560 مركز سنة 2025، والطاقة الاستيعابية 196.162 وبلغ عدد المستفيدين من خدماتها خلال هذه السنة أكثر من 150.000.

■ **المدخل الرابع:** هو تميم المبادرات النسائية الناجحة وتخفيض التميز والابتكار، كايينة عن طريق جائزة تميز خصصنا 1 مليون و110 ألف درهم

⁵ Produit Intérieur Brut.

بالنسبة للرعاية، كتنقوم الوزارة بعدد من المبادرات من أجل تعزيز منظومة مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تحدثنا عليها من الجانب القانوني، الآن من حيث الميزانيات، تخصيص غلاف مالي إجمالي قدره 38 مليون درهم كمنحة سنوية لفائدة 144 مؤسسة للرعاية الاجتماعية التي تعنى بالأشخاص في وضعية صعبة، ومنهم الأشخاص في وضعية تشرّد.

الطاقة الاستيعابية 14.461، هاذ المنحة تتضمن 26 مليون منها وجهت خصيصا لدعم 40 مؤسسة تعنى بفئات الأشخاص المشردين والمتسولين، وهاذ المؤسسات طبعا كتوفر خدمات تشمل الإيواء، التغذية، العلاجات شبه الطبية، والتتبع التربوي.

كذلك، كشتغلوا على تعزيز الجاهزية بالنسبة للتدخل الميداني، بحيث تطوير وسائل المساعدة المتنقلة، في 2024 و 2025 عززنا أسطول المساعدة المتنقلة بـ 40 وحدة لخدمات المساعدة الاجتماعية المتنقلة، وهي كتمكن من أنها ترصد هاذ الحالات ديال التشرّد وتبلغ بها باش يمكن تقدم لها الخدمات المناسبة.

كذلك، كايّن التكفل المؤقت والدائم، فصالح الوزارة كتنقوم بالتكفل في حالة المشردين بدون عائل أو حامية، وخصوصا هاذ المجهودات كتنقوم بها عن طريق مؤسسات التعاون الوطني التي هي موجودة في التراب الوطني، يعني فأبعد النقط، وكيمكن لها ترصد الحالات ديال المتشردين وكبذل مجهود كبير فهاذ الصدد.

كايّن كذلك إحداث مراكز المساعدة الاجتماعية، بحيث عندنا شبكة فيها 63 مركز للمساعدة الاجتماعية، استفادو منها من 2022: 362.000 يعني واحد العدد مهم جدا اللي كيستفيد من هاذ الشبكة.

ولكن طبعا احنا عندنا اقتناع كامل بأن الحل هو ماشي غير فقط في تقديم الخدمات، ولكن في الوقاية من أجل ما تكونش عندنا هاذ الظواهر هذا، وذلك كتركزوا على مسألة السياسة العمومية للأسرة التي كنعبروها واحد الوحدة اجتماعية اللي مصدر ديال الوقاية من الآفات الاجتماعية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

غادي نكون معكم شوية صريح وواضح، احنا في هاذ المغرب، في هاذ البلاد كنا كنهضوا على بويّا عمر، وسدينا بويّا عمر، ودابا تنكلمو السيدة الوزيرة على 40 مؤسسة كنعطيها واحد 26 مليون ديال درهم.

ولكن طرحتي المشكل في الحقيقة في العمق ديالو، اللي هو العمق ديال

لهذا كتنقولوا للوزارة كتنقوم بمجموعة من الإجراءات من أجل يعني التمكين الاقتصادي للنساء، هنا كنهضوا بالإجراءات اللي ممكن تقوموا بها، اللي كثر عبر ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى اللي ولا بد ما تدوز عن طريق التربية، التعليم والتكوين، الإدماج كذلك المهني.

المرحلة المهمة كذلك، يجب أن تمر عن طريق التحفيزات، ولا سيما في خلق فرص الشغل والمقاولات النسائية والتعاونيات النسائية، لهذا الأهداف ممكن تتحقق، إيلا اشتغلنا على هاذ المحاور.

ومن هنا كنعترضو بأن خصنا نشتغلوا على الإرادة السياسية أو لا السياسية الإرادية من أجل دعم وزارتك على المستوى التشريعي، على المستوى المؤسساتي، على المستوى المالي، وأركز على المستوى المالي، من أجل رفع معدل العملات فهاذ الولوج، كيف كتنقولوا الولوج إلى الفرص الاقتصادية، المعدل خصو يطلع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "العناية بالأشخاص في وضعية تشرّد".

نفس الفريق المحترم، تفضل أحد السادة المستشارين المحترمين.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة، بغينا نسلوكم آشنو درتو للأشخاص في وضعية تشرّد؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة للأشخاص في وضعية تشرّد، كنعرفو بأن وضعية التشرّد هي كتنكون نتيجة لعدد من الاختلالات، هاذ الاختلالات كتنكون غالبا من الأسرة، إما كيكون مشكل أسري وإما كيكون أصلا الشخص المشرد ما عندوش أسرة.

لذلك، قمنا ببرامج كتعلق بالوقاية وبالرعاية، فبالنسبة للوقاية عبر سياسة عمومية للأسرة تسعى إلى اعتماد مقاربة شمولية تجعل الأسرة في صلب نموذج الدولة الاجتماعية، من خلال الجمع بين الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي وتطوير اقتصاد الرعاية وتحسين الولوج إلى الخدمات الأساسية، وهاذ المقاربة طبعا كتنسهدف أنها تقوية صمود الأسر باش تقلل من مختلف المشاكل الاجتماعية ومنها مشكل التشرّد.

فين هو الدور ديال الأسرة المغربية؟ فين هو الدور ديال المغاربة اللي معروفين بالتكافل ومعروفين بالتضامن، ومعروفين بالاحتواء ومعروفين بواحد المجموعة ديال المكارم ديال الأخلاق اللي في الحقيقة بدينا كنشوفو أنها غادية وكنندثر، مع العلم أننا احنا اليوم نرسخ للدولة الاجتماعية، هاذ المفارقة خصها تصحح، هاذ الوضع راه ماشي سليم، ونقولها بكل صدق وبكل أمانة هناك اختلال كبير فهاذ الملف هذا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال السادس موضوعه "النهوض بوضعية المرأة القروية والجبالية ببلادنا"، من نفس الفريق المحترمين.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن وضعية المرأة القروية والجبالية ببلادنا، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

إذن بالنسبة لموضوع وضعية المرأة القروية والجبالية في بلادنا، طبعا كتعرفو بأنه هاذ الموضوع كيم الحكومة كلها، ولذلك باش ما نكرش ذيك الشي اللي قامت به الوزارة فمجال التمكين الاقتصادي للنساء، سواء في القرية أو في المدينة أو في البادية، كيمكن لي نقول لكم بأنه جميع المشاريع والبرامج اللي كتقوم بها بعض القطاعات الحكومية، هي كندخل في صميم النهوض بوضعية المرأة القروية.

مثلا بالنسبة للتعليم، ملي تنوفرو النقل وتنقومو عن طريق مؤسسة التعاون الوطني، طبعا المجهودات اللي تنقومو بها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية عن طريق توفير النقل، كين مثلا وزارة التجهيز والماء، خاصة بالنسبة للمرأة ملي تستعمل الطرق راه تتكفل بالشابة الفتاة القروية أنها توجل للمدرسة، ملي تتعمل لها نقطة ماء، راها تمشي باش يمكن لها الوقت اللي تتخصو باش تنتقل، كين بالنسبة للتعاونيات واحد المجهود كبير جدا، بحيث مثلا:

فيما يتعلق بالفلاحة التضامنية والاقتصاد الاجتماعي: استفادت 2700 امرأة من برنامج المقاولات الفلاحية، كما بلغ عدد التعاونيات النسائية 7891، تنقومو حاليا في وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة مع عدد من القطاعات الحكومية ببرامج لتقريب رياض الأطفال والحضانات الاجتماعية من عدد من المركبات الصناعية والمناطق الفلاحية، باش يمكن المرأة في القرية

العق الأسرة، أشنو هو الدور اليوم ديال الأسرة؟ وعلاش هاذ الظواهر اليوم ديال التشرذم كترداد؟

لأن كين ظاهرة ديال التشرذم ناتجة عن الناس اللي عندهم الأمراض العقلية والنفسية، وللأسف بدل ما نعالجهم تيلقوا راسهم فالشارع.

لأنه ماشي غير المسؤولية ديالكم، السيدة الوزيرة، نقولها بكل صدق وبكل أمانة، هاذي مسؤولية ماشي ديال وزارة التضامن بوحدها والإدماج هاذي مسؤولية كذلك ديال وزارة الصحة.

لأنه اليوم احنا بصراحة بذلنا مجهود كبير فيما يتعلق بإحداث هاذ المؤسسات الصحية والمستشفيات الجامعية، ولكن باقي غافلين على هاذك الشق المتعلق بالأمراض العقلية والأمراض النفسية، كأنها شي حاجة اللي ما عرفتنش واش كتعتبروها شي مرض ثانوي ولا شي حاجة ماشي بالضرورة أنها تعالج.

كذلك، التشرذم الناتج عن التخلي عن الأطفال، التشرذم الناتج على الفقر وعلى الهشاشة، التشرذم الناتج على مجموعة ديال الظواهر اللي كتعيشها اليوم الأسرة المغربية.

أنا كنتسأل اليوم، السيدة الوزيرة، مزيان هاذ الشي اللي قلت بأنه بدل ما نتكلمو على العلاج نتكلمو على الرعاية قبل، على الوقاية قبل من العلاج.

ولكن واش كتشوف معيا، السيدة الوزيرة، اليوم هاذ الشخص اللي يكون فهاذ الوضعية اليوم خصو فين يسكن، وخصو ياكل ويشرب ويتعالج ويتدمج اجتماعيا، واش المؤسسات ديالنا اليوم اللي كينة عندنا في بلادنا، بما فيها المتنقلة والثابتة قادرة على أنها تدير هاذ العمل؟ والا ما معناه؟

ما معنى اليوم أننا ملي كنجيو كنصبح واحد النهار كتلقى واحد العدد ديال المتشردين في الحي ديالك في المدينة ديالك، كنهزم من أكدير من المنطقة السياحية وكنديوم ونخطوهم في تيزنيت ولا في طانطان ولا في هذا، ولا نهزروهم من البار البيضاء ونديوم لسطات، أنا هاذ الظاهرة ديال التدوير ديال هاذ المتشردين بهاذ، كتخلق لي واحد الإشكال حقيقي، لأنه ملي كنهز هاذك المتشرذم على الأقل ملي تيكون فالمحيط ديالو ما تيكونش عدواني، ولكن ملي كنهزو من واحد المحيط ديالو اللي تيعيش فيه وتيعرف فيه هاذك مول القهوة اللي تيدخل عندو وتيعطيه تياكل.

يعني أنا تنقول ما فيها باس، السيدة الوزيرة، ربما احنا كاملين كبرلمانين ولا كوزراء ولا هذا ما فيها باس شي نهار نديرو شي تجربة، نوضو فالصباح ونخرجو، ما نديرو حتى ريال فجيوبنا ونخرجو ونعيشو الوضعية ديال هاذوك، ونشوفو أشنو هي المعاناة ديال إنسان ما عندو باش ياكل، ما عندو باش يشرب، ما لاباسش، ما مكسي وفوق البرد.

لذلك، أنا تنقول بأن هاذ الظاهرة وهاذ الظواهر كلها الاجتماعية، ظاهرة التشرذم، التسول، يعني مجموعة ديال الظواهر اليوم اللي كتساءلنا اجتماعيا،

السيدة الوزيرة المحترمة،

احنا متفقين معاك، بأن هاذ الحكومة دارت من قضية تمكين المرأة، وخاصة التمكين بصفة عامة وخصوصا التمكين الاقتصادي، وكذلك خصوصا بالنسبة للمرأة القروية والجبليّة أولوية وطنية وحكومية وخيار لا رجعة فيه، وذلك تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى النهوض بأوضاع المرأة المغربية، وكذلك تماشيا مع الاختيار الديمقراطي الذي كرس المزيد من المكاسب للمرأة، ولا سيما المرأة الجبليّة حتى تتمكن من مساهمة الإيقاع النابض للمرأة، للمغرب الصاعد من خلال توجيه مجموعة من البرامج المهمة التي دأبا تفضلت بأنك استعرضتها كذلك، والهدف منها كلها هو الرفع من القدرات الاقتصادية والاجتماعية للمرأة القروية.

وإذا كنا نستأذن هنا، لكن هاذ الوضع لا يعطينا من طرح مجموعة من التحديات والصعوبات التي لازالت تبطئ من سرعة هذا المسار، حيث تؤكد كل الأرقام والمؤشرات بأن هاذ الفتيات القرويات هن أكبر ضحايا الهدر المدرسي رغم توفير هاذ النقل المدرسي والداخليات والمطاعم.

كما أن المرأة القروية العاملة في الحقول لازالت تشتغل في ظروف صعبة وبأجور زهيدة في أحايين كثيرة، رغم أن إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط يعني كتبين بأن النشاط ديار النساء، معدل النساء النشيطات في صفوف النساء القرويات في المغرب يتراوح ما بين 18 و 27% محققا مستويات أفضل مقارنة بنظيره في الوسط الحضري.

ولكن في جهة أخرى، تبين بأن حوالي 70.5% يعني من العاملات للأسف يقمن بمهام غير مؤدى عنها، كما تعمل 8 من أصل 10 ديار النساء بالعالم القروي في أنشطة دون عقود عمل، وهذا هو الذي يجعلنا أننا ما عندناش الإحصائيات الحقيقية ديار هاذ النساء.

ناهيك عما يعترض النساء، وخصوصا التي هم نشيطات في التعاونيات من صعوبات في تسويق المنتجات دياهم، وفي استدامة نشاط هاذ الهيئات والتعاونيات.

فهذا الإطار تنطالبكم، السيدة الوزيرة، فيما تبقى من هاذ الولاية بالرفع من وتيرة الاشتغال لتزليل حزمة من الإجراءات والتدابير الكفيلة بتسريع التمكين الاقتصادي للمرأة القروية، وإن كنا مقتنعين يعني بأن هاذ العمل لن يتأتى إلا بانخراط جاد ومسؤول لكل المتدخلين وكل القوى الحية من أجل أن تنبأ هاذ الفئة الاجتماعية مكانتها اللائقة داخل النسيج المجتمعي المغربي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال السابع موضوعه "ظاهرة تشغيل الأطفال".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

يمكن لها تقوم بالعمل دياها وهي مطمئنة على أولادها.

إذن وضعية المرأة هي كذلك مرتبطة بالوضعية ديار السياق بشكل عام، لأن نتعرفو بأن المرأة سواء في البادية ولا في المدينة، هي التي تتقوم بعدد من الأدوار داخل المنزل، وبالتالي فاحنا فكرنا أننا نعملو لها بعض الآليات، التي غادي يمكن تعاونها باش يمكن لها تنهض بالوضعية دياها فالمناطق القروية والمناطق الجبليّة وحتى في المناطق الحضرية.

غادي تتفاعل مع واحد التعقيب حول أن النساء ما تشاركوش في الدورة الاقتصادية، النساء تشاركو بواحد الشكل قوي في الدورة الاقتصادية، ولكن مع الأسف ما تيتحسبوش، ما تيتحسبش، لذلك يبقى ذاك الرقم الذي تبتقال بأنه 19% المشاركة في الدورة الاقتصادية، راه تيتحسبو فيه غير النساء التي تيشغلو ولا التي تيجشو عن عمل.

واحنا عندنا واحد النسب، واحد النسب كبيرة من النساء المغريات التي تيشغلو في القطاع غير المهيكل، والتي تيساهمو في تنمية البلد عن طريق متابعة الأطفال، دراسة الأطفال، رعاية الأشخاص المسنين، رعاية الأشخاص في وضعية إعاقة من داخل الأسر، ولكن ما تيتقيميش العمل دياهم، لذلك دائما نتحفظ على هذا الرقم، ونبحث مع الجهات المعنية باش تحتسب المجهودات التي تبذلو المرأة المغربية، سواء التي تشتغل خارج البيت، أو داخل البيت، أو في القطاع غير المهيكل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، تشكرك السيدة الوزيرة على هاذ الصراحة، ما كايناش لغة الخشب في مقاربة هاذ الموضوع، لأننا كنطرحو عليكم هاذ السؤال واحنا مقتنعون تماما بأن النهوض بأوضاع المرأة المغربية هو مشروع مجتمعي، جزء لا يتجزأ من المشروع الديمقراطي الذي يناضل عليه المجتمع بكامل أطيافه، يعني باعتبار أن المرأة هي نصف كما قلت المجتمع.

كذلك، لاعتبار هاذ الفئة لأنها الفئة المجتمعية ركيزة أساسية في البناء التنموي لبلادنا بالنظر كذلك لأدوارها الطلائعية في تربية الناشئة ودعم الاقتصاد المحلي والتضامني ومن خلال كذلك ما تبذله هاذ المرأة المناضلة في أعالي الجبال من مجهودات كبيرة في الحفاظ على التوازنات الاجتماعية وفي الحفاظ أيضا على الموروث الثقافي للبادية المغربية، في الوقت الذي تيعرف فيه العالم تحولات متسارعة تهدد التماسك الاجتماعي والقيم المجتمعية الأصيلة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

عن الإجراءات المتخذة للحد من ظاهرة تشغيل الأطفال، نسألكن؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

إذن بالنسبة لهذا السؤال هو يتعلق طبعا بظاهرة تشغيل الأطفال والتي تعتبره فالتقاطع بأنه طبعا هو نوع من استغلال الأطفال واستغلال الأطفال كيدخل ضمن ظاهرة العنف ضد الأطفال.

مع الأسف، المغرب باقي عندنا ظاهرة تشغيل الأطفال، ولو أنها تقلصت بشكل كبير، خاصة بعد صدور عدد من القوانين منها أساسا واحد الظاهرة التي كانت موجودة فبلادنا والتي تتعلق بالعاملات المنزليات التي كانوا بنات صغار كيشغلن في البيوت.

هاذ الظاهرة احنا فرحانين لأنها ما بقاتش موجودة بواحد الشكل ظاهر، ولكن مع الأسف باقين بعض الأطفال تيشغلن فجالات خطيرة، يعني احنا واخا يكون غير واحد تيشغل في مجال خطير، راه خصنا ننتبهو لو رغم أنه يعني كايين واحد الاعتزاز، لأنه كايين انخفاض النسبة، والمغرب يعتبر من واحد المجموعة من الدول التي هي قليلة، مجموعة التي كنعتر دول رائدة بفضل التوجيهات الملكية السامية وبفضل الجهود التي تقوم بها صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لالة مريم بصفتها رئيسة للمرصد الوطني لحقوق الطفل، بحيث كان من بين المبادرات ديال المرصد هي إطلاق حملة وطنية للتوعية والتحسيس تحت شعار "لا لتشغيل الأطفال"، هاذ الشيء في يونيو المنصرم بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة تشغيل الأطفال.

وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة عندها عدد من الخدمات وميزانيات، ولكن احنا مقتنعين بأنه المسألة ديال الحد من تشغيل الأطفال تتعود كذلك بحال التشرد بحال.. أي مشكل راه كترجعوه للاختلال في الأسرة أو عدم وجود أسرة.

لذلك، ركزنا فهاذ المرحلة من الولاية على أننا نأكدو على أهمية الأسرة، وعملنا سياسة عمومية باش يكون المغرب عندو واحد التوجه وقائي، لأن التوجه ديالنا ماشي هو أن نكثرو المؤسسات، احنا كل ما حاولنا نخلص منها عن طريق الوقاية غادي نكونو يعني حققنا نتائج أحسن.

لذلك، تنحاولو أننا نشغلو يعني بعمق، لذلك غادي نقومو من دابا بعض الأسابيع، يعني بعض الأيام دابا غادي نحسبو بالأيام غادي نطلقو حملة وطنية

لمناهضة العنف ضد الأطفال، هاذي أول مرة في المغرب، لأن كيف تيعرف الجميع منها عدة حملات لمناهضة العنف ضد النساء، ولكن ضد الأطفال واخا كايين العنف مختلف أشكاله منه التشغيل، استغلال الأطفال في التشغيل، ما عمرنا عملنا، إذن تنقولو بأن الأرقام هي كفيلا باش تحقق لنا نتائج أحسن فالمرحلة المقبلة.

كذلك، تنسهر على أننا غادي نعملو واحد البحث وطني حول الطفولة اللي غادي نشرعو فيه يعني في مرحلة في أيام قليلة مقبلة، باش يمكن الولاية المقبلة اللي كان يمكن لو يستافد من هاذ الإحصائيات هاذي، لأنها أساسية في بناء السياسات العمومية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب ديالك، وعلى المعطيات اللي تقاسمتوها معنا، واحنايا بطبيعة الحال لا نختلف معكم وتنقولو جميع ما ذكرتيه، نحن نتفق معه، ولكن الشيء بالشيء يذكر، ذكرت القانون نتاع العاملات والعمال المنزليين رقم 19.12 الذي تجاوز مرحلته الانتقالية ويجزم تعديلا على مستوى السن، وقد تقدمنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، بمقتراح قانون يرمي إلى تحديد الحد الأدنى لسن تشغيل الأطفال 18 سنة، وما زال تنتسناو التجاوب معكم.

كما قلت، السيدة الوزيرة، استمرار الظاهرة نتاع تشغيل الأطفال، خاصة في العالم القروي مازالت تتكشف أن المجهودات المبذولة لم ترق بعد إلى مستوى القضاء على هذه الممارسة الماسة بحقوق الطفل، وتشكل تحديا حقيقيا أمام الالتزامات الوطنية والدولية في مجال حماية الطفولة.

وقد استبشرنا خيرا بانعقاد المؤتمر العالمي السادس للقضاء على تشغيل الأطفال بمدينة مراكش باعتباره محطة دولية مهمة، أكدت التزام المغرب بمكافحة هذه الظاهرة وتعزيز حماية الطفولة.

غير أن التحدي الحقيقي يبقى في ترجمة التوصيات والالتزامات المعلنة إلى سياسات وإجراءات ملموسة تنعكس بشكل مباشر على واقع الأطفال المعرضين للاستغلال الاقتصادي.

فمشكلة تشغيل الأطفال لا ترتبط فقط بخرق مقتضيات قانون الشغل أو بحرمان الطفل من حقه في التمدن، بل تعكس اختلالات اجتماعية واقتصادية عميقة، في مقدمتها الفقر والهشاشة والانتقاع المبكر عن الدراسة وضعف الولوج إلى الخدمات الأساسية.

فالمكان الطبيعي للطفلة والطفل هو المدرسة وليس الشغل، ولذلك فإن

إطار تنزيل التوجيهات الملكية السامية وأهداف الدولة الاجتماعية، وكذا انسجاما مع خارطة الطريق الحكومية للتشغيل الرامية إلى الرفع من معدل النشاط الاقتصادي للنساء.

وفي هذا الإطار، تعتمد الوزارة مقاربة متكاملة تركز على تعزيز قابلية تشغيل النساء وتطوير مهاراتهم المهنية وتوفير الظروف الملائمة لتيسير اندماجهم الاقتصادي، خاصة بالنسبة للنساء في وضعية هشاشة.

تشكل مؤسسة التربية والتكوين تابعة لمؤسسة التعاون الوطني، إحدى أهم الآليات التي تعتمدها الوزارة في هذا المجال، حيث تتوفر على شبكة وطنية تضم 1560 مركزا للتربية والتكوين، يستفيد من خدماتها حوالي 150.500 مستفيد ومستفيدة، من بينهم أكثر من 110.000 مستفيدة، مما يجعل هذه المؤسسات فضاءات أساسية لتأهيل النساء وتمكينهن من اكتساب المهارات والكفاءات اللازمة لتعزيز فرص ولوجهن إلى سوق الشغل.

كما تتوفر الوزارة على شبكة لمراكز التدرج المهني، تضم حوالي 49 مركزا على الصعيد الوطني، يستفيد من خدماتها 4818 مستفيد ومستفيدة، من بينهم 2847 مستفيدة، مما يساهم في تعزيز التأهيل المهني للفتيات والنساء.

من جهة أخرى، تعمل الوزارة على توفير الشروط الملائمة للتوفيق بين الحياة الأسرية والحياة المهنية للنساء من خلال شبكة مؤسسات الطفولة الصغرى التي تضم 544 مؤسسة على المستوى الوطني، يستفيد من خدماتها حوالي 22.000 طفل مما يتيح للأهلات الانخراط في سوق الشغل وممارسة أنشطتهن المهنية في ظروف مناسبة.

وفي هذا السياق، انسجاما مع التزامات الحكومة في إطار خارطة الطريق الوطنية للتشغيل التي تروم إحداث 100 حضنة اجتماعية، تلتزم وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة بإحداث 60 حضنة اجتماعية خلال السنة الجارية، راه شرعنا فيهم وإحداث 60 حضنة، بما من شأنه توسيع العرض المتعلق بخدمات الطفولة المبكرة وتعزيز التوفيق بين الحياة الأسرية والحياة المهنية، وبما يساهم في الرفع من معدل نشاط النساء وتعزيز مشاركتهن الاقتصادية.

كذلك، إحداث حضانات اجتماعية في المناطق الصناعية والمناطق الفلاحية، سبق أن ذكرتها في السؤال المتعلق بالتمكين الاقتصادي للنساء. إذن من خلال تطوير خدمات التربية والتكوين والتدرج المهني والطفولة المبكرة، يمكن أن نقول بأننا نساهم في ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص وتعزيز مساهمة النساء في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد سعيد برنشي:

محاربة تشغيلهم لا يمكن أن تقتصر على مقاربة زجرية أو على حملات المراقبة فقط، بل تستوجب اعتماد سياسة عمومية مندمجة تجعل من حماية الطفولة أولوية حقيقية، من خلال دعم الأسر الهشة والحد من الهدر المدرسي وتحسين ظروف التمدن وتعزيز الحماية الاجتماعية للفئات أكثر عرضة للفقر والاقصاء.

وفي هذا الإطار، يفترض منا الوقوف عند الدور الذي تضطلع به وزاراتكم، وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات في الحد من هذه الظاهرة، سواء على مستوى تعزيز جهاز تفتيش الشغل أو مراقبة احترام مقتضيات القانونية المتعلقة بمنع تشغيل الأطفال، أو التنسيق مع مختلف القطاعات الحكومية المعنية لمعالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية المؤدية إلى انتشار هذه الممارسة.

كما أن القضاء على هذه الظاهرة يقتضي تشديد المراقبة على مختلف أشكال تشغيل الأطفال.

لذا، السيدة الوزيرة، لنا كامل الثقة أنكم تتقاسمون معنا نفس القناعة أن تشغيل الأطفال يشكل مساسا بحقوق أساسية يكفلها الدستور والاتفاقات الدولية التي صادقت عليها بلادنا، وعلى رأسها الحق في التعليم والحماية والنمو السليم.

لذا، فإننا نراهن عليكم من أجل معالجة الأسباب العميقة للظاهرة بما يضمن لكل أطفال المغرب الحق الكامل في الطفولة والتعليم والعيش الكريم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الثامن موضوعه "دعم تشغيل النساء وتعزيز ولوجهن إلى سوق الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد برنشي:

السيدة الوزيرة،

عن دعم تشغيل النساء وتعزيز ولوجهن إلى سوق الشغل، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن تولي وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة أهمية خاصة لتعزيز ولوج النساء إلى سوق الشغل، باعتبار التمكين الاقتصادي للنساء رافعة أساسية لتحقيق التنمية وتعزيز الاستقلالية الاقتصادية، وذلك في

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

تشكركم على المعلومات القيمة التي تكلمتو عليها والتي في التعقيب ديانا ما كنظنش أننا غنختلفو على مجمل النقط.

أولا، السيدة الوزيرة، احنا في الفريق ديال الأصالة والمعاصرة كمنشو الجهود التي تبذلها الحكومة من أجل تعزيز التمكين الاقتصادي للنساء، باعتباره مدخلا أساسيا لتحقيق العدالة الاجتماعية، انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تعزيز مكانة المرأة وضمان مساهمتها الكاملة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتفعيلا كذلك للفصل 19 من الدستور الذي يكرس المساواة بين الجنسين.

في هاذ الإطار، كنسجلو بإيجابية تخصيص غلاف مالي مهم كيناهز 386 مليون درهم لدعم تشغيل النساء وتعزيز ولوجهن إلى سوق الشغل من خلال برنامج التمكين والريادة، الذي يهدف إلى مواكبة النساء في مجالات المقاولات وريادة الأعمال وتوفير فرص أفضل للإدماج الاقتصادي وتحقيق الاستقلالية المالية التي تكلمتو عليها.

كما نثمنو كذلك مختلف المبادرات الحكومية الرامية إلى تقوية قدرات النساء ودعم مشاريعهن المدرة للدخل وتشجيع ثقافة المبادرة والمقاولات الذاتية، خاصة في صفوف النساء المنحدرات من الفئات الهشة وفي العالم القروي. غير هو الي بغيت نشير لو، السيدة الوزيرة، أن الأرقام والمعطيات الرسمية، المندوبية السامية للتخطيط مازال تشير إلى أن معدل مشاركة النساء فسوق الشغل لا يتجاوز في المعدل الوطني 17.5%، مقابل 66.4% وهاذ الاختلاف، بالنسبة للرجال، وهاذ الاختلاف كبير بزاف. كما أن النساء لا يمثلن سوى 21% من مجموع القوى العاملة، رغم أنهم يشكلون النسبة الأكبر في المغاربة خارج سوق الشغل.

النجاح ديال هاذ البرامج الحكومية الرامية إلى تعزيز ولوج النساء السيدة الوزيرة لسوق الشغل، كيقضي منا مواصلة العمل على معالجة الإكراهات البنوية، التي البعض منها أشرتو لها في الجواب ديالك، والتي كتحد من ولوج النساء إلى سوق الشغل.

في مقدمتها، صعوبة توفير بين الحياة الأسرية والمهنية، وضعف خدمات الرعاية والحضانة، كذلك تكلمتو عليها، السيدة الوزيرة، استمرار بعض التمثلات المجتمعية التي تحد من انخراط النساء في النشاط الاقتصادي.

كما نؤكد على أهمية توجيه جزء أكبر من برامج التكوين والتأهيل الخاص بالنساء نحو المهن الجديدة، خاصة المرتبطة بالتحول الرقمي والاقتصاد الأخضر والاقتصاد الاجتماعي، بما يمكنهم من اكتساب مهارات تتلاءم مع متطلبات وتقلبات سوق الشغل.

نعتبر كذلك في فريقنا أن تسهيل الولوج إلى التمويل والأسواق والمواكبة بعد إحداث المشاريع النسائية يشكلان شرطين أساسيين لضمان نجاح هذه

المشاريع واستدامتها.

السيدة الوزيرة،

الرهان اليوم لا يقتصر فقط على الرفع من عدد النساء المستفيدات من البرامج العمومية، فالمسألة ليست مسألة أرقام أو إحصائيات فقط، بل الرهان هو تحقيق إدماج اقتصادي فعلي ومستدام يضمن للمرأة مكنتها كفاعل أساسي ومنتج داخل المجتمع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال التاسع موضوعه "تطوير برامج التمكين الاقتصادي للفئات الهشة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من نفس الفريق.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

عن التدابير المتخذة من أجل تطوير برامج التمكين الاقتصادي للفئات الهشة، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة لتطوير برنامج التمكين الاقتصادي للفئات الهشة، طبعا ملي تنتكلمو على الفئات الهشة تنتكلمو على التمكين الاقتصادي، غالبا يعني الفئات الهشة التي خصها تكون متمكنة اقتصاديا، هي النساء والأشخاص فوضعية إعاقة، لذلك فالجواب ديالي غادي يجيب بعض المعطيات المتعلقة بتمكين النساء، التمكين الاقتصادي للنساء وللأشخاص في وضعية إعاقة.

إذن، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية جعلت الحكومة من التمكين الاقتصادي للفئات الهشة ورشا استراتيجيا يهدف إلى تعزيز الإدماج الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية، من خلال الانتقال من منطق المساعدة الظرفية إلى منطق التمكين والإنتاج وخلق فرص الدخل المستدام.

في هذا الإطار، عملت وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة على تنزيل برنامج التمكين الاقتصادي للنساء والريادة ضمن الخطة الحكومية

بإيجابية التوجه الجديد الذي اعتمدته الحكومة من خلال الوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي، والقائم على الانتقال التدريجي من منطق الدعم المالي المباشر إلى منطق الإدماج المنتج والتمكين الاقتصادي للفئات الهشة.

كما نتمنى إطلاق البرنامج التجريبي خلال سنة 2025 الذي يروم جعل الدعم الاجتماعي المباشر رافعة للإدماج الاقتصادي والاجتماعي المستدام، عبر الجمع بين التحويلات المالية والمواكبة الفردية وتعبئة مختلف المتدخلين على المستوى الترابي، وهو التوجه الذي يعكس وعياً بأهمية الانتقال من معالجة آثار الهشاشة إلى معالجة أسبابها، من خلال تمكين الأسر المستفيدة من اكتساب القدرات والمهارات التي تسمح لها بتحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية بشكل دائم وليس ظريفي.

لكن التحدي الحقيقي ليس فقط توفير الدعم أو المواكبة، بل هو خلق الشروط الاقتصادية التي تسمح بتحويل المستفيدين إلى فاعلين اقتصاديين منتجين، فعدد كبير من الأسر المستفيدة من برامج الدعم الاجتماعي عبرت عن رغبتها في الحصول على فرصة عمل مستقرة أو مصدر دخل قار يضمن لها العيش الكريم، بدل البقاء في دائرة الاعتماد على الدعم العمومي.

لذا، فإن نجاح برامج التمكين الاقتصادي للفئات الهشة يظل رهيناً بمدى قدرة مختلف القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية على توفير فرص الشغل وتحفيز الاستثمار المنتج، خاصة بالمناطق القروية والجبلية والواحية وهوامش المدن، حيث تتركز نسبة مهمة من الأسر المستفيدة من برامج الدعم الاجتماعي.

وفي هذا السياق، نؤكد على أهمية تعزيز التنسيق بين مختلف القطاعات الحكومية المتدخلة وتطوير آليات التتبع والتقييم لقياس أثر برامج التمكين الاقتصادي على أوضاع الأسر المستفيدة، مع الحرص على توجيه المستفيدين نحو التكوينات والمهن التي تستجيب للحاجيات الفعلية لسوق الشغل المحلي والجهوي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال العاشر والأخير وموضوعه "الاستراتيجية الحكومية للتعامل مع ظاهرة التشرد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد أوبكر اعبيد:

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين،

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإستراتيجية الحكومية للتعامل مع ظاهرة

للمساواة، والتي ت يضم 129 إجراء تشارك في تنفيذه مختلف القطاعات الحكومية، وكذلك الجماعات الترابية، وخصوصا الجهات والقطاع الخاص والمؤسسات الوطنية.

ويروم هذا البرنامج توفير منظومة متكاملة، تشمل خدمة التكوين والمواكبة والتكوين وتتبع ما بعد الإدماج.

على المستوى الترابي، تنفذ الوزارة برنامج "تمكين وريادة" الذي يستهدف، كما قلت في جواب سابق، 36.000 امرأة على الصعيد الوطني بغلاف مالي يناهز 392 مليون درهم، وقد مكن هذا البرنامج من استقبال وتوجيه 22.000 امرأة وتكوين وتقوية قدرات عدد كبير من النساء.

كما أطلقت الوزارة برنامجا خاصا للتمكين الاقتصادي للنساء ربات البيوت، ربات الأسر في وضعية صعبة استفادت منها 2394 امرأة، ومول 43 مشروع لفائدة ما يناهز 900 ربة أسرة.

في إطار تعزيز دور المجتمع المدني، تم تمويل 44 جمعية في إطار برنامج دعم مبادرة المجتمع المدني لتعزيز التمكين الاقتصادي لوضعية الأشخاص في وضعية هشاشة، وخصوصا النساء.

كذلك، تم إدماج التمكين الاقتصادي للفئات الهشة بشكل عام ضمن خارطة الطريق الحكومية للتشغيل من خلال إجراءات تهم تعزيز قابلية التشغيل وتطوير منظومة الحاضنات ودعم المبادرات المقاولانية وتوفير الخدمات المرافقة.

في مجال النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، عملت الوزارة على تنزيل برنامج خاص بالمشاريع المدرة للدخل، وقد بلغ عدد المشاريع الملتمزم بها برسم سنة 2025: 1097 مشروعا تم تمويل لحد الآن 868 إلى غاية نهاية السنة الماضية بمبلغ إجمالي قدره 39 مليون درهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أصبح برنامج الدعم الاجتماعي المباشر أحد أبرز الأوراش الاجتماعية ببلادنا والذي يتوجه إلى ملايين الأسر في وضعية هشاشة.

ونحن نتمنى المجهودات التي تبذلها الحكومة في إطار تنزيل ورش الدولة الاجتماعية، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تعزيز الحماية الاجتماعية وتحقيق الإدماج الاقتصادي للفئات الهشة، بما يضمن الكرامة والاستقلالية ويعزز فرص الاندماج في الدورة الاقتصادية الوطنية.

وفي هذا الإطار، نسجل في فريق الأصالة والمعاصرة لمجلس المستشارين

التشرد؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن بالنسبة للاستراتيجية الحكومية للتعامل مع ظاهرة التشرد، كيف قلنا سابقا هو أنه ظاهرة التشرد كمنظور واحد المقاربة شاملة.

السؤال يتعلق بالاستراتيجية لذلك الجواب غادي يكون بالاستراتيجيات الحكومية، نعتبرو بأن وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة تتعطي أهمية خاصة لتصدي ظاهرة التشرد باعتبارها إحدى مظاهر الهشاشة والإقصاء الاجتماعي كاستدعي تدخل مندمج، وذلك في انسجام مع التوجهات الكبرى للدولة الاجتماعية ومع مركاتر السياسة العمومية للأسرة والسياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة.

فبالنسبة للسياسة العمومية للأسرة، ركزت على القضية ديال صمود الأسر، وكاين فيها الجوانب المتعلقة.. الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي للأسر الي غادي يمكن الأسر باش ما يخرجوش من عندنا مشردين.

وكذلك، كاين واحد البرنامج مهم ضمن السياسة العمومية للأسرة، الي هو برنامج التربية الوالدية، والي هو موجه للوالدين قصد توعيتهم ويعني تمكينهم من الأدوات الضرورية لوقاية أبنائهم من مختلف المخاطر.

السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة طبعاً، المخطط التنفيذي ديالها، حتى هي كتنشكل واحد الإطار مرجعي لتعزيز منظومة حماية الطفولة والوقاية من مخاطر الشارع والتفكك الأسري والاستغلال والإقصاء، من خلال تطوير خدمات القرب وتعزيز أجهزة الرصد والتبليغ والتكفل والمواكبة.

وكذلك، لا بد ما نقولو بأن كاين بعض الاختلالات فبعض البرامج، ولا يمكن لنا نقولو بأنه مثلاً أبنائنا وبناتنا الي موجودين فمؤسسة الرعاية الاجتماعية كانوا ملي تيوصلو لـ 18 عام تيمشيو لأفق مجهول، فكاين الي تخرجو للتشرد، التسول، الإدمان... إلى آخره، وبالتالي فكيجي واحد البرنامج الي استكملناه مع عدد من المتدخلين ديال برنامج "رعاية" من أجل التتبع ومواكبة هاذ الأبناء وهاذ البنات الي هما في مؤسسة الرعاية الاجتماعية إلى غاية الإدماج، يعني مواكبة كاملة.

كذلك، كتنظلم مراكز التكفل بالنساء ضحايا العنف بدور محوري في الحد من ظاهرة التشرد من خلال توفير خدمات الاستقبال والإيواء المؤقت والتكفل الاجتماعي والنفسي والصحي والقانوني، لأن أحيانا لاحظنا من الإحصائيات الي كنعطى من مراكز الاستماع، كاين هناك عدد من النساء الي هما في وضعية تشرد، كيكونو بسبب شكل من أشكال العنف الي توضع عليهم سواء عنف أسري أو فضاء العمل أو في الفضاء العام.

لذلك، فهن واحد النسبة منهم من هاذ الفئة هاذي، كذلك مؤسسة التربية والتكوين ومراكز التدرج المهني على الصعيد الوطني كتساهم بدورها فتعزيز جهود محاربة التشرد من خلال تمكين الفئات من خلال التكوين والمواكبة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيدات والسادة المستشارين،

أصبح ملف الأشخاص في وضعية تشرد من القضايا الاجتماعية التي تفرض نفسها بقوة في عدد من المدن المغربية، ولم يعد من الممكن التعامل معه باعتباره ظاهرة محدودة أو ظرفية بالنظر إلى ما يعكسه من مظاهر الهشاشة والإقصاء الاجتماعي التي تمس فئات واسعة من المواطنين.

لقد تابعنا العرض الذي قدمته بشأن التدابير الحكومية المعتمدة في هذا المجال، غير أن الواقع الذي تعيشه مدن مثل الدار البيضاء والرباط وفاس، وغيرها من المدن، يبرز استمرار تفاقم هذه الظاهرة بشكل يثير الكثير من التساؤلات حول مدى فعالية البرامج والإجراءات المتخذة.

كما أن الرأي العام يتداول باستمرار معطيات تتعلق بنقل بعض الأشخاص في وضعية تشرد من مدن كبرى نحو مدن أخرى، وهو ما يطرح إشكالا حقيقيا يتعلق بطبيعة المقاربة المعتمدة في تدبير هذا الملف.

فالتشرد ليس ظاهرة يمكن احتوائها عبر تغيير المجال الجغرافي لوجود الأشخاص المعنيين بها، وإنما وضع اجتماعي وإنساني معقد يستدعي المعالجة من جذوره.

السيدة الوزيرة،

إن ما يثير القلق اليوم، هو أن الجهود المبذولة ما تزال عاجزة عن الحد من تنامي الظاهرة في وقت تتزايد فيه مظاهر الهشاشة الاجتماعية وتتوسع دائرة الفئات المهددة بالإقصاء.

لذلك، فإن المطلوب ليس فقط توفير حلول مؤقتة أو تدابير موسمية، وإنما بلورة سياسات عمومية مندمجة تجعل من الإدماج الاجتماعي أولوية حقيقية، وتوفر مسارات فعلية للخروج من وضعية التشرد.

إن كرامة الأشخاص في وضعية التشرد لا تصان بإبعادهم من الفضاءات العمومية أو نقلهم بين المدن، بل تمكينهم من الحق في السكن والرعاية الصحية والمواكبة النفسية والإدماج الاقتصادي والاجتماعي.

وأي مقاربة لا تنطلق من هذا الأساس، ستظل مجرد تدبير ظرفي لنتائج الأزمة، بدل معالجة أسبابها العميقة، وهو ما يفرض اليوم مراجعة شاملة

للسياسات المعتمدة في هذا المجال، حتى ترتقي إلى مستوى التحدي الاجتماعي والإنساني الذي تمثله هذه الظاهرة. لم يعد من المقبول نقل العديد من الأشخاص وتكدسهم في الحافلات لنقلهم لمناطق نائية دون أدنى كرامة إنسانية. وكما سبق أن قلنا لكم، السيدة الوزيرة، فلا بد من إيجاد الحلول المناسبة والناجعة لرد الاعتبار لهؤلاء الأشخاص الذين تقطعت بهم السبل حتى يتمكنوا من استرجاع حقوقهم ودمجهم في الرعاية الاجتماعية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم. ونشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا. وبهذا نكون قد استوفينا جدول الأعمال جلسة الأسئلة الشفوية. رفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.